دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة

# خدماتنا

- الاستشارات الأكاديمية
- توفير المراجع
- ترشيح عناوين البحث
- الترجمة الأكاديمية
- خطة البحث العلمي
- التحليل الاحصائي
- الاطار النظري
- التدقيق اللغوي
- الدراسات السابقة
- التنسيق والفهرسة
- النشر العلمي

00966555026526

Drasah.com

احصل على خصم 10% على جميع خدماتنا
عند طلب الخدمة من خلال الواتساب
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
00966553026526 - 00966560972772
info@drasah.net - info@drasah.com
www.drasah.com

ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/344381898

# (كتاب (المنهج العلمي لكتابة البحوث في اللغة العربية وآدابها

**Book** · September 2020

CITATIONS
0

READS
2,516

**1 author:**

Mohammed Altayeb Albeshier
University of Khartoum
**25** PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

All content following this page was uploaded by Mohammed Altayeb Albeshier on 25 September 2020.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

# المنهجُ العلميّ لكتابةِ البحوثِ في اللُّغةِ العربيَّة وآدابِها


**تأليف**

**د. محمد الطيّب البشير بابكر**

**د. سليمان إبراهيم عبد الله إبراهيم**

**الأُستاذان المساعدان بجامعة الخرطوم ـ كليَّة التربية ـ قسم اللُّغة العربية**



**يوليو 2019م**

# المنهجُ العلميّ لكتابةِ البحوثِ في اللُّغةِ العربيَّةِ وآدابِها


**تأليف**

**د. محمد الطيّب البشير بابكر**

**د. سليمان إبراهيم عبد الله إبراهيم**

**الأُستاذان المساعدان بجامعة الخرطوم ـ كليَّة التربية ـ قسم اللُّغة العربية**



**يوليو 2019م**

## إهداء

**إلى روح أستاذ الأجيال الدكتور (محمد مهدي أحمد) جعله اللهُ من أصحاب اليمين .**

**إلى كلِّ باحثٍ مشرئبٍ تائقٍ إلى النهل من لغة الضاد .**

**نُهدي هذا الجهد المتواضع .**

**المؤلفان..**

## المحتويات


| الرقم | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | إهداء | 1 |
| 2 | المحتويات | 2 |
| 3 | تقديم بقلم الدكتور (المكاشفي إبراهيم عبد الله) | 6 |
| 4 | المقدِّمة | 11 |
| | الفصل الأوَّل : (مداخل مناهج البحث في اللُّغة العربيَّة) | 17 |
| 5 | تعريفات البحث العلميّ | 18 |
| 6 | أهداف قسم اللُّغة العربيَّة المتعلقة بالأبحاث العلميَّة | 20 |
| 7 | خصائص البحث العلميّ | 23 |
| 8 | الصفات التي يجب توافرها في الباحث | 24 |
| 9 | مفهوم النظريَّة | 27 |
| 10 | النظريَّة الافتراضيَّة | 29 |
| 11 | ما يسبق النظريَّة الافتراضيَّة | 29 |

| | | |
|---|---|---|
| 12 | ضوابط النظريَّة الافتراضيَّة | 30 |
| 13 | الأدوات المستخدمة في النظريَّة الافتراضيَّة | 30 |
| | الفصل الثاني : (خُطَّة البحث أو المقترح البحثيّ) | 33 |
| 14 | إجراءات الدراسة | 34 |
| 15 | أهميَّة إجراءات الدراسة | 35 |
| 16 | عناصر الخُطَّة | 36 |
| 17 | أولاً : صفحة العنوان | 36 |
| 18 | ثانياً : تقديم | 40 |
| 19 | ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع | 41 |
| 20 | رابعاً : أهميَّة الدراسة | 45 |
| 21 | خامساً : أهداف الدراسة | 45 |
| 22 | سادساً : حدود الدراسة | 46 |
| 23 | سابعاً منهج الدراسة | 47 |
| 24 | المنهج الوصفيّ | 49 |
| 25 | المنهج التأريخيّ | 52 |
| 26 | المنهج الاجتماعيّ | 56 |
| 27 | المنهج النفسيّ | 58 |

| 28 | المنهج المقارن (التقابليّ) | 60 |
|---|---|---|
| 29 | المنهج الاستقرائيّ | 63 |
| 30 | ثامناً : الدراسات السابقة | 65 |
| 31 | تاسعاً : هيكلة البحث | 71 |
| 32 | عاشراً : قائمة مبدئيَّة بأسماء المصادر والمراجع | 73 |
| | الفصل الثالث : إعداد البحث وكتابته | 79 |
| 33 | إعداد البحث | 80 |
| 34 | أولاً : صفحة العنوان | 84 |
| 35 | ثانياً : صفحة الإقرار | 85 |
| 36 | ثالثاً : صفحة البسملة | 86 |
| 37 | رابعاً : صفحة الاستهلال | 86 |
| 38 | خامساً : صفحة الإهداء | 87 |
| 39 | سادساً : صفحة الشكر والعرفان | 87 |
| 40 | سابعاً : صفحة المستخلص | 88 |
| 41 | ثامناً : صفحة أو صفحات محتويات البحث | 89 |
| 42 | تاسعاً : المقدِّمة | 90 |
| 43 | عاشراً : تمهيد (توطئة أو مدخل) | 92 |

| | | |
|---|---|---|
| 44 | حادي عشر : الفصول | 93 |
| 45 | ثاني عشر : الخاتمة | 94 |
| 46 | ثالث عشر : الفهارس الفنيَّة | 95 |
| 47 | رابع عشر : ثبت المصادر والمراجع | 97 |
| 48 | توثيق معلومات البحث | 98 |
| 49 | ضوابط عامة للتوثيق | 100 |
| 50 | توثيق الشواهد | 104 |
| 51 | ما يُكتب في الحاشية | 106 |
| 52 | توجيهات الطباعة | 107 |
| 53 | خاتمة | 109 |
| 54 | المصادر والمراجع | 111 |

**تقديم :**

إنَّ من دواعي سروري أنْ أُقدِّمَ لهذا الكتاب الذي تأخَّر ميلادُهُ كثيراً ! فحمداً لله وشكراً له أنْ رأى النور وأصبح واقعاً بين أيدينا ، فقد كانت الحاجة ماسَّة إلى بيان المنهج الذي يسلكه قسم اللُّغة العربيَّة في إجراء البحوث المتعلقة بأطروحات الماجستير والدكتوراه ، ومساعدة طلاب العربيَّة والباحثين فيها بمختلف درجاتهم العلميَّة ومستوياتهم الدراسيَّة .

وتجيء أهميَّة الكتاب هذا من أهميَّة البحث العلميّ نفسه ، ولضرورةٍ اقتضاها الواقع ؛ تتمثل في تواتر التساؤلات والاستفسارات والاستنكارات التي تصل ــ أحياناً ـ إلى عدم قبول المنهج التي تسير عليه الدراسات والبحوث في اللُّغة العربيَّة بعامة والبحوث بقسمي اللُّغة العربيَّة بمجلس الدراسات الإنسانيَّة والتربويَّة بكليَّة الدراسات العليا ــ جامعة الخرطوم خاصة ، ولمَّا استشرى الأمرُ واستفحل لم يجد أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربيَّة بكلية التربيَّة ـ جامعة الخرطوم بدَّاً من إخراج كتابٍ

يبيِّن في وضوح فلسفة المنهج المتَّبع في إجراء البحوث المتَّصلة بالعربيَّة وآدابها ، والمعين الذي أُستقيَ منه هذا المنهج .

نهض بهذه المهمَّة العلميَّة الأُستاذان الجليلان :
أُستاذي الدكتور سليمان إبراهيم عبد الله وزميلي الدكتور محمد الطيب البشير ، وهما مَنْ عُرفا بالتزام الموضوعيَّة والمنهجيَّة في حياتهما العادية قبل حياتهما العلميَّة والعمليَّة معاً ، وإنْ كان بينهما رابط ـ بجانب تلمذة الثاني على الأوَّل ـ فالصدق والإخلاص وقوة العزيمة والإرادة ، وأمَّا علمهما فأمرٌ لا ينقصه قدح قادحٍ ، ولا يزيده مدح مادحٍ .

وكما الناسُ كلهم لا يسيرون على قاعدة واحدة ومنهج أوحد كذلك العلوم ولو تفرَّعتْ من شجرةٍ واحدة ، وكما تتساق الأشجار في نموها لقانون الطبيعة كذلك تتساق العلوم للمناهج التي تلائمها ، وإنَّ أيّ محاولة لضمها في قالب واحد تحيلها إلى مسخٍ مشوَّه .

وبناءً على ما تقدَّمَ فليس ما قام به المؤلفان في هذا الكتاب إلا محاولة جادة ودراسة معضَّدة بالأدلة ومصفَّدة عن الميل في عرض المنهج العلميّ السليم الذي ارتضاه وانتقاه أساتذة القسم ــ ومنذ زمنٍ بعيدٍ ــ من مناهج تحقيق النصوص والتراث العربيّ لعلماءٍ أفذاذ مشهود لهم برسوخ العلم وجودة المنهج من أمثال عبد السلام هارون ورمضان عبد التواب والمستشرق برجستراستر وغيرهم ، ثم توارث ذلك أعضاء القسم جيلاً بعد جيل ، ولم يكونوا بدعاً في ذلك ! إذْ تتفقُ معهم في هذا المنهج جلّ أقسام اللُّغة العربيَّة بالجامعات والمعاهد العليا ، مع بعض التباينات القليلة التي لا تمس بجوهر المنهج من قريبٍ أو بعيد .

هذا وقد بذل المؤلفان في هذا الكتاب جهدا عظيماً ، وألمَّا بجوانب عديدة ، ومن هذا المنطلق فدعوتي الصادقة لجميع الباحثين في علوم العربيَّة وآدابها ــ ولا سيَّما المبتدؤون منهم ــ بالاطِّلاع على هذا الكتاب والسير على نهجه ، فلم يترك المؤلفان شاردة ولا واردة إلا واستقصوها بحثاً وأوفوها كمَّاً

وكيفاً ، وفصَّلوا فيها بما يستحق ، ومهدوا للباحث كلَّ ما يلزمه ، وبينوا له علامات الطريق التي تعين على السير ، ويُحمدُ من بعدها المسير ابتداءً بالمنهج العلميّ وأنواعه ، وشروط البحث والشروط التي ينبغي توافرها في الباحث ، واختيار العنوان وطريقة البحث عن المعلومات المتصلة بموضوع الدراسة وكيفية توثيقها في الهامش ، ثم حديثٍ مفصَّل عن هيكلة الدراسة من العنوان إلى خاتمة البحث ، ووضع الفهارس الفنيَّة اللازمة مع ذكر توجيهات كليَّة الدراسات العليا بجامعة الخرطوم المتصلة بأمر الطباعة ، كلّ هذا ـ وغيره الكثير ـ في أُسلوبٍ كالشمس وضوحاً وحرارةً وعلوا .

إنَّ هذا الكتاب للباحثين كالجاذبية الأرضيَّة تماماً ، يحفظ توازنهم وينأى بهم عن التخبط والتيه في مجاهل المناهج بضروبها المختلفة ، وهو العربة التي تختصر لهم طول المسافة ، وتطوي عنهم بعيدها ، والجسر الذي يعبرون به إلى بر الأمان ، والمصاعد التي يصعدون بها إلى أهدافهم .

وختاماً الكتاب خير دليلٍ ومرشد للباحثين وهو بحقٍّ ثمرة جهدٍ يانعة ، نسأل الله أنْ يفيد به طلاب العلم ، وأنْ يجزي به المؤلفَينِ خير الجزاء .

د. المكاشفي إبراهيم عبد الله

الأستاذ المساعد بجامعة الخرطوم ـ كليَّة التربيَّة ـ قسم اللُّغة العربيَّة

6/ أغسطس / 2019م

**مقدِّمَة :**

تنبُعُ أهميَّة البحث العلميّ من كونه عنصراً رئيسياً من العناصر التي تقوم وتُبنى عليها أهداف التعليم العالي ؛ فكان لابدَّ أنْ يولى اهتماماً وعناية ، فبالبحث العلميّ تقدَّمتْ الأمم، وارتَّقتْ الإنسانيَّة ، وما من حضارة قديمة إلا اعتمدتْ عليه ، مساويةً بين العلوم النظريَّة والتطبيقية ، واللُّغات . ـ خاصَّة العربيَّة .ـ ليستْ بدعاً في ذلك ، فهي حمَّالة هذه العلوم وقصص الحضارات ، فانطبقتْ عليها ما انطبق على سائر العلوم ، بيد أنَّ مناهج البحث وطرائقها تختلف فيها عمَّا سواها من العلوم ؛ لاختلاف أهدافها وطرق معالجة معلوماتها وأدوات جمعها وصولاً لاختلاف مناهجها ، التي يغلب عليها خروجُها عن الحسابات والأقيِّسة الدقيقة ، شأنها في ذلك شأن غالبية العلوم النظريَّة والتي لا يمكن قياس نتائجها بالأبحاث المجرَّبة عليها بدقَّة إلا في النادر القليل .

اللُّغةُ العربيَّة لغةٌ عُرِفَتْ الدراسات والبحوث فيها ـ مقارنةً بنظيراتها ـ منذ بواكير الحضارة الإسلامية ، حيث اندهش

المستشرقون من اهتمام العرب ودقَّتهم في البحوث اللُّغويَّة خاصَّة في علوم اللسان العربيّ وما اتَّبعوه من مناهج خلصتْ بهم إلى نتائج متوافقة مع مقدماتهم ، بَيْدَ أنَّ اختلاف المناهج هذه واختلاف أدوات البحث جعل تْ الكثيرين ينظرون إلى البحوث المتعلِّقة باللُّغة العربية بأنَّها لا تتَّبع المناهج السليمة عموماً ، ولكن ليس كل ما خالف المناهج الغربيَّة في البحث مجانباً السلامة أو بمنأى عن الصحة ، فاختلاف المناهج مبنيٌّ على اختلاف طبيعة المادة ومصادرها ؛ إذ تعتمدُ معظم بحوث اللُّغة العربية على المصادر المكتوبة ، وقليلٍ من المصادر الشفويَّة ، وربَّما كان الاستثناء نادراً (الدراسات المقارنة والتقابليَّة في اللسانيات ، والدراسات المتعلقة بالناطقين بغير اللُّغة العربيَّة) ولهذا السبب ـ على ما نظن ـ جاءتْ مخاطبة قسم اللُّغة العربيَّة بكليَّة التربية بجامعة الخرطوم من قِبل كليَّة الدراسات العليا بتبيين المنهج أو الطريقة التي يسلكها القسم في إجراء بحوثه لدرجتي ماجستير الآداب في اللُّغة العربيَّة ودكتوراه الفلسفة في اللُّغة العربيَّة ، وبعد الرد على مطلبهم رأيْنا أنْ يُضمَّن الرد في

كتاب ، عسى أنْ يستفيد منه مَنْ أراد أنْ يجري بحثاً في هذا المجال كي تعمَّ الفائدة .

هذا القسم من الأقسام التي تنهض بإجراء البحوث المتنوعة في مختلف أفرع اللُّغة العربيَّة منذ ثمانينات القرن الماضي ، وما يزال نشاطه ملموساً في هذا الجانب ، ولعلَّ ما تلقاه القسم من مخاطبة من كليَّة الدراسات العليا تثبتُ ذلك ، فكان هذا الجهد كما سبق في إطار الرد حتى تُعرف الطريقة المتَّبعة في إعداد البحوث في الدرجات المختلفة التي ورثها القسم منذ إجازة برامج الدراسات العليا فيه ، وهي ذات الطريقة المتَّبعة في القسم النظير بكليَّة الآداب بالجامعة ، وأقسام اللُّغة العربية وكلياتها في الجامعات السودانيَّة والجامعات الأخرى في الإقليم والعالم ، مع وجود اختلافات طفيفة أملتها محاولات متكررة من كليَّة الدراسات العليا لتوحيد شكل الرسائل في مجلس الدراسات الإنسانيَّة والتربويَّة الذي يتبع له تخصصنا بغية التجويد ، وهي اختلافات شكليَّة لا تمسُّ جوهر الموضوع حتماً لاختلاف التخصصات والمساقات في المجلس المذكور .

جاء الكتاب بعنوان : " **المنهجُ العلميّ لكتابةِ البحوثِ في اللُّغةِ العربيَّة وآدابِها** " هادفاً إلى ما يأتي:

أولاً : تبيين الطريقة أو المنهج الذي يكتب بها الأبحاث في اللُّغة العربية بجميع أفرعها مع اختلافات في الدراسات المقارنة والتقابليَّة في علم اللُّغة واللسانيات وموضوعات العربيَّة للناطقين بغيرها .

ثانياً : بيان أنَّ اختلاف الطريقة أو المنهج المتَّبع لإجراء بحوث اللُّغة العربية لا يخرجها عن العلميَّة عدمُ اتِّباعها لمنهج البحوث العلميَّة الغربيَّة ، فالمنهج أو الطريقة المتَّبعة طريقة أصيلة مأخوذة من مناهج تحقيق النصوص والتراث العربيّ الذي استفاد منه حتى علماء الغرب في طرق البحث والتأليف استناداً على ما قام به علماء العرب القدامى إبَّان حضارتهم الزاهية .

ثالثاً : مساعدة الطلاب في الدرجات المختلفة والدراسات العلميَّة (الفصول النهائيَّة لدرجة البكالوريوس ، ماجستير الآداب في اللُّغة العربيّة وآدابها ، دكتوراة الفلسفة في اللُّغة العربيّة وآدابها ،

الأوراق العلميَّة المتعلقة بالتخصص) بوضع معالم للطلاب وصوىً ترشدهم في كيفية إجراء البحوث وكتابتها .

وقد أُتّبِعَ في هذا الكتاب المنهج الوصفيّ حيث تمَّ عبره جمع المادة من مظانها وترتيبها وتصنيفها ثم تحليلها بغية الوصول لنتائج تمهد الطريق للباحثين في اللُّغة العربيَّة وآدابها .

هذا ، وقد قُسِّم الكتابُ إلى مقدِّمة وثلاثة فصولٍ وخاتمة، الفصل الأوَّل تحت عنوان "مداخل مناهج البحث في اللُّغة العربيَّة" تضمَّن التعريف بالمنهج ، أهداف القسم المتعلِّقة بالأبحاث العلميَّة ، غاية البحوث العلميَّة ، خصائص البحث العلميّ ، الصفات التي يجب توافرها في الباحث ، النظريَّة الافتراضيَّة وما يتعلَّق بها . والفصل الثاني جاء عنوانه "خُطَّة البحث أو المقترح البحثيّ" حيث شمل تعريف خُطَّة البحث وأهميته وعناصره وأهمَّ المناهج المتَّبعة في البحث العلميّ . وجاء الفصلُ الأخير بعنوان "إعداد البحث وكتابته" الذي شملَ سوابق البحث ومتنه وملاحقه وطريقة توثيق المعلومات فيه وحواشي البحث وما يُكتب فيها وبعض التوجيهات الطباعيَّة

لإخراج البحث بالشكل اللائق . ثم خاتمة فثبت بأسماء المصادر والمراجع التي اُسْتُقْيَتْ منها المعلومات . هذا ، وجديرٌ بالذكر أنَّ هنالك معلومات وردتْ في هذا الكتاب من واقع التجربة التي عايشها المؤلِّفان في مرحلة الطلب ثمَّ من بعد مشرفان على بحوث التخرج وبحوث الماجستير ، ومن المعلومات ما استقياها مِمَّن سبقوهما في هذا العمل من أساتذتهم الأجلاء ـ رحم اللهُ من توفاهم وغفر لهم وجعل الجنَّة مثواهم وأطالَ عمر مَنْ بقي منهم معيناً لا ينضب وعيناً لا ينقطع جمامها فائدةً لطلاب العلم ـ كما لا يفوتنا أن نُزجي الشكر لزملائنا بقسم اللُّغة العربيَّة بكليَّة التربية بجامعة الخرطوم على ما أولوه من عناية بهذا الكتاب ، وكان ما أبدوه من ملاحظات كبير أثر في توجيه الكتاب وإخراجه على ما هو عليه ، وكان لتشجيعهم على طباعة الكتاب ونشره دافعٌ لا يخفى في إخراجه إلى النور .

المؤلفان

23/ يوليو/ 2019م

# الفصل الأوَّل

# مداخل مناهج البحث في اللُّغة العربيَّة

**تعريفات البحث العلميّ :** للبحث العلمي تعريفات عديدة منها :

**البحث لغةً :** طلبُكَ الشيءَ في التراب ، بحثَهُ يبحثُهُ بحْثاَ ، وابتحثه ، والبحثُ أنْ تسأل عن شيءٍ ، وتستخبر .وبحثَ عن الخبر وبحثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثاً : سأل ، وكذلك اسْتَبْحَثَهُ ، واسْتَبْحَثَ عنه .[1]

**البحث اصطلاحاً :**

- هو عمليَّة فكريَّة منظَّمة يقوم بها شخص يُسمَّى (الباحث) ؛ من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تُسمى (موضوع البحث) ، باتِّباع طريقة علميّة منظمة تسمَّى (منهج البحث) ، بغية الوصول إلى حلولٍ ملائمة للعلاج أو إلى نتائج

[1]/ لسان العرب ، ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي) ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1414هـ ، ج2 ، ص 114 ، مادة (بحث) .

صالحة للتعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة تسمَّى (نتائج البحث) .[1]

- هو النشاط الذي ينتج العلم ويكشف الحقائق ويقدم الحلول للمشاكل .[2]
- هو تقريرٌ وافٍ يقدِّمه باحث عن عملٍ أتمَّه وأنجزه .[3]
- هو الفنُ الهادفُ الذي يصف التفاعل الدائم بين النظريات والحقائق ؛ وذلك من أجل حصول الباحث على حقائق ذات معنى ، أو نظريات ذات قوة تنبؤية .
- هو الوسيلة التي تستعمل للاستعلام والاستقصاء بطريقة دقيقة ومنظمة ، والهدف منه اكتشاف المعلومات أو تطويرها أو

---

[1]/ أزمة البحث العلميّ في العالم العربيّ ، عبد الفتاح خضر ، مكتب صلاح الحجيلان ، المملكة العربيَّة السعوديَّة ، ط3 ، 1412هـ – 1992م ، ص 17 .

[2]/ قاموس البحث العلميّ ، مصطفى زايد ، النسر الذهبي ، الإسكندريَّة ، ط1999م ، ص 5 .

[3]/ البحث العلميّ أساسياته النظريَّة وممارساته العلميَّة ، رجاء وحيد دويدي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1421هـ – 2000م ، ص 68 .

تصحيحها ؛ وذلك باتِّباع خطوات المنهج العلمي .

وعليه فإنَّ المعنى الاصطلاحيّ له علاقة وثيقة بالمعنى اللُّغوي فكلاهما يدلان على التنقيب والاستقصاء .

**أهداف قسم اللُّغة العربيَّة المتعلقة بالأبحاث العلمية:**

درج القسم على توجيه طلابه إلى اختيار موضوعاتٍ تسهمُ في تطوير المعرفة الإنسانية فيما يخصه ويليه على أنْ تُحقق الموضوعات المختارة أحد الأهداف التالية :

1/ تحقيق مخطوطٍ من المخطوطات العربية ؛ لإلقاء الضوء عليه وكسب مزيد من العلم والمعرفة .

2/ اكتشاف حقائق علمية جديدة في موضوع ما يستحق الدراسة.

3/ بيان عوامل وأسباب جديدة غير معروفة لحقائق وموضوعات قديمة متعارف عليها .

4/ تقديم موضوع جديد من معلومات أو مادة متناثرة وترتيبها بصورة مبتكرة مفيدة .

5/ تقديم قراءة حديثة للتراث العربي عن طريق آلية جديدة لتراث العربية تلتزم أكبر قدر من الموضوعية .

6/ استكمال ما بدأه الباحثون في مجال اللغة العربية في علم من علومها .

7/ فتح مجال جديد لم يسبق التوجه إليه من قبل .

8/ التدرُّب على البحث واكتساب مهارة البحث والإشراف .

9/ الوصول إلى مجهول أو جمع متفرِّق أو إكمال ناقص أو تفصيل مجمل أو تهذيب مطوَّل .[1]

وغيرها من الأهداف .

[1]/ مقدِّمَة في أصول البحث العلميّ وتحقيق التراث ، السيِّد رزق الطويل ، المكتبة الأزهريَّة للتراث ، بلا م ن ، ط2 ، بلا ت ط ، ص13 .

ولعلَّ هذه الأهداف تنطبقُ أيضاً على البحوث العلميَّة الخاصَّة باللُّغة العربيَّة والتي تُجرى خارج الإطار الأكاديمي المقيَّد بالأقسام والكليَّات ، والمجسم التالي يوضح ذلك .

**خصائص البحث العلميّ** : خصائص البحث العلمي كثيرة ولعلَّ من أهمها ما يلي :[1]

1/ السعي وراء الحقيقة وإيجاد حلول لحاجة علمية أو عملية أو اجتماعية عبر تبني منهج منظَّم مدروس .

2/ يتميَّز بالمنطقيَّة : يأخذ الباحث على عاتقه تحقيق فائدة علمية عبر خطوات متتابعة متنا غمة عبر منهج استقرائي واستنتاجي .

3/ الواقعية والتجريب .

4/ القابلية للتكرار من أجل الوصول إلى نتائج تثبت صحة أو خطأ نظريات علمية سابقة .

5/ يتوجَّه لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية .

6/ يتميَّز بالنشاط والموضوعية والجدِّيَّة والتأنِّي والتنظيم .

---

[11]/ انظر البحث العلميّ أساسياته النظريَّة وممارساته العلميَّة ، رجاء وحيد دويدي ، ص 69 . وانظر كتابة البحث العلمي ، صياغة جديدة ، عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بلا م ن ، ط6 ، 1416هـ – 1996م ، ص27 .

7/ يهدف إلى تحقيق أهداف سامية .

8/ توثيق النصوص وإحالتها إلى مصادرها .

**الصفات التي يجب توافرها في الباحث :**[1]

1/ حب العلم والاطِّلاع : هما القوة الدافعة للبحث والاطِّلاع والاستكشاف ، وكلمَّا كان الاطَّلاع موجَّهاً ومركَّزاً على اتِّجاهٍ علميٍّ واحدٍ كان أجدر بأنْ يُوصل صاحبه إلى مبتغاه ؛ وهذا لا يعني الانغلاق أو الدوران في مجالٍ واحدٍ من المجالات ، فالعلومُ لها صلاتٌ ببعضها ، وتتكامل المعارف فيما بينها في أحايين كثيرة .

2/ صفاء الذهن : هي ميزة تؤدي إلى قوة الملاحظة .

---

[1]/ انظر مقدِّمَة في أُصول البحث العلميّ وتحقيق التراث ، السيِّد رزق الطويل ، ص 16 . وانظر العيوب المنهجيَّة في كتابات المستشرق شاخت المتعلقة بالسنَّة النبويَّة ، خالد بن منصور بن عبد الله الدريس ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوَّرة ، بلا ط ، بلا ت ط ، ص(22 ، 59) . وانظر كيف تكتب بحثاً أو رسالة منهجيَّة لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، أحمد شلبي ، بلا ن ، بلا م ن ، ط24 ، 1970م ، ص41 .

3/ الصبر والأناة : تساعدان الباحث على تجاوز الصعاب والمعضلات ، فالبحثُ كلُّهُ عناءٌ ومكابدةٌ وعقبات ، لا يمكن لمستعجلٍ الفوز بنتائجه ، قال القطاميُّ :[1]

**قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّيّ بَعْضَ حَاجَتِهِ *** وَقَدْ يَكُوْنُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الذَلَلُ**

4/ الأمانة العلمية : وتبرز صورها في الضمير الإنساني الحي والخُلُق المستقيم والنزاهة والمسؤولية ، وإعطاء كلِّ ذي حقٍّ حقه دون تعصبٍ لعقيدةٍ أو مذهبٍ أو رأيٍ أو سرقةٍ أو انتحال.

5/ الحدس : هو عملية نشأة الأفكار في الذهن وملهمها هو الخيال ، والمقصود به وميض من الأفكار يمكن أن يسهم في حل مشكلة ما دونما أسباب واضحة لذلك ؛ وعليه يجب الإسراع بتدوين تلك الأفكار ؛ لأنها سرعان ما تبتعد عن الذهن بنفس المقدار المفاجئ الذي ظهرت به .

6/ الخيال : يؤدي الخيال إلى رحابة التفكير وسعة الأفق ، بل يُعدُّ الخيال في كثير من الأحيان مرشداً إلى البحث العلمي ،

[1]/ ديوات القطامي ، القطاميّ ، تحقيق إبراهيم السامارائيّ وأحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ، ط1960م ، ص25 .

ولكن يجب ألا يطلقَ الباحث العنان لخياله حتى لا يخرج بعقله عن واقع الحقائق ، والخيالُ أبرز خصائص الأسلوب الأدبيّ ، وبه يتمايز الأدباء في أعمالهم ، ولعلَّ الأعمالَ الأدبيَّة الخالدة في كلِّ الآداب كانتْ ثمرة إطلاق الأدباء لأعنة أخيلتهم .
فالخيال العلميّ لا بدَّ له من التقيُّد بالحقائق والمسلَّمَات ، والانصِّياع للمنطق والمعقول .

7/ القراءة الواعية : على الباحث أنْ يقرأ في مجاله كثيراً وفيما له صلة بمجاله قراءةً فاحصةً تمكنه من ملاحظة الخلل والنقص والإبداع والجديد ، وتُعينُ على الربط والتحليل والترجيح والاستنتاج .

8/ الإحاطة بأصول علمه مع مواكبة ما طرأ وجدَّ في الوسط العلمي فيما يتعلق بمجال علمه وتخصصه .

9/ الإلمام بالقواعد الأساسية للعلم الذي يريد البحث فيه .

10/ الإلمام باللغة التي تمثل الوسيط بينه وبين مجاله العلمي .

11/ التدرب على الأسلوب الجيَّد ، وذلك لا يتأتى للباحث ما لم يكن كثير الاطِّلاع على كتابات العلماء والأدباء . وكلمَّا كان الباحثُ على علمٍ بعدة لغات سهلتْ عليه المهمَّة في بحثه ، فقد يجد حلَّاً لمعضلات بحثه في لغةٍ غير اللُّغة التي يكتب بها أو اللُّغة التي يتحدثها ، وربَّما يجدُ حلَّاً لمعضلات بحثه في حديثه مع أُناسٍ يتحدثون بغير اللُّغة التي يستعملها في حياته اليوميَّة .

12/ تنمية الفضول العلمي وإذكاء روح المناقشة .

13/ الإلمام بفن الكتابة العلمية .

- ولما كانت الدراسات في اللُّغة العربية – في معظمها – تسلك مسلك التنظير ، كان لزاماً علينا توضيح مفهوم النظرية وما يتعلق بها.

**مفهوم النظرية :**

هي مبدأ عام يُوضع لتفسير حقيقة من الحقائق ، أو هي نظرية افتراضية ثبتَ نجاحُها وحقَّقتْ أهدافها ، أو هي

توضيح العلاقة بين السبب والأثر بين المتغيرات بهدف الشرح أو التنبؤ بظاهرات معيَّنة .[1]

هي التفسير الأفضل للحقائق التي نشاهدها حولنا في الطبيعة ، والتي يتم الوصول إليها باستخدام الأساليب العلميَّة ، والتي تختبر مراراً وتكراراً ويتم تأكيدها باستخدام الملاحظة والتجربة .[2]

والنظرية العلميَّة تأتي دوماً في منزلة بين منزلتين ، ما بين النظرية الافتراضية وبين القانون، فهي أعلى من النظرية الافتراضية ؛ لثبوتِ نجاحِها ، وهي ـ في ذات الوقت ـ دونَ القانون ؛ لأنَّها عرضة للتعديل بدرجات متفاوتة حسب تقدم المعرفة بالحقائق العلمية المتصلة بها .

[1]/ انظر البحث العلميّ أساسياته النظريَّة وممارساته العلميَّة ، رجاء وحيد دويدي ، ص 110 .

[2]/ التخمين والتفنيد ، كارل بوبر ، تيودور شيك ، المملكة المتحدة ـ لندن ، 2000م ، ص 33 .

**النظريَّة الافتراضيَّة :**[1]

- هي افتراض مؤقت يهدف إلى تفسير بعض الحقائق ، وهي توضع بهدف رسم خُطَّة بحثية تؤدي في نهايتها إلى قبول تلك النظرية الافتراضية أو رفضها .
- هي مجرَّد أداة للكشف عن حقائق جديدة ، فهي ليست غاية في حدِّ ذاتها .

**مايسبق النظرية الافتراضيَّة :**

قبل أنَّ تتبلور الفكرة في الذهن بصورة واضحة تمر بمراحل هي على النحو التالي :

وجهة نظر ، فرضية ، فكرة ، انطباع ، اعتبار ، تأمل ، حدس ، ظن ، تخمين . ويعبر عن العناصر السابقة بالألفاظ الآتية :

يدل ، يُقترح ، قد ، يبدو ، يظهر ، أغلب الظن ، فيما أحسب ..إلخ .

[1]/ للتوسع انظر منطق البحث العلميّ ، كارل بوبر ، ترجمة وتقديم محمد البغدادي ، مؤسسة الفكر العربيّ ، بلا م ن ، ط2007م ، ص135 .

ولكن ينبغي التقليل من استخدام تلك الألفاظ في لغة البحث العلمي ؛ لأنَّ الألفاظ لابدَّ أنْ تدلَّ على معانٍ مجردة لا تحتملُ التأويلات في البحوث العلميَّة .

**ضوابط النظرية الافتراضية :**

1/ أنْ تجمع النظرية الافتراضية بين مجموعة من الحقائق العلمية .

2/ أنْ تتسم بالمنطق العقلي .

3/ أنْ تتناسب مع الأسس والحقائق الثابتة في حقل الدراسة .

4/ أنْ تنتقل من العام إلى الخاص ، ومن الكليات إلى الجزئيات.

5/ أنْ تتميز بالوضوح .

6/ أنْ تتميز بالمرونة ؛ بحيث تقبل التعديل والحذف والإضافة.

**الأدوات المستخدمة في النظرية الافتراضية :**[1]

1/ التفكير المنطقي .

2/ الاستنتاج .

3/ الاستدلال .

4/ البرهان (الحجة) .

5/ التضمين (الفهم الضمني) .

6/ القياس المنطقي .

7/ الاستفتاء

8/ المقابلة

9/ الملاحظة

[1]/ انظر مقدِّمة في منهج البحث العلميّ ، رحيم يونس كرو العزاوي ، دار دجلة ، المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة ، ط1 ، 1429هـ ــ 2008م ، ص 123.

البحوث في اللُّغة العربيَّة تبدأ وتعتمد على النظريَّة الافتراضية كسائر البحوث العلميَّة ، بيد أنَّه لا يفترض فروضاً في المشكلة البحثيَّة وحلها ، حيث يبدأ الافتراض بالعنوان باعتباره غير مطروقٍ وصالح للدراسة ، وربمَّا كان العنوان مطروقاً ولكنَّ التناول يختلف من باحثٍ إلى آخر ، كلٌّ حسب رؤيته وما يتوافر لديه من معلومات من مصادر ومراجع ، لكن للبعد عن شبهات السَّرقة العلميَّة والانتحال يُفضَّل أنْ يكونَ العنوانُ غيرَ مطروقٍ ، برغم من صعوبة التحقق من ذلك ؛ لذا تختلف أدوات البحث فيها عن بقيَّة العلوم ، الاستثناء الوحيد فيها الدراسات المقارَنة والتقابليَّة .

# الفصل الثاني

# خُطَّة البحث "المقترح البحثيّ"

أوَّلُ ما يُفكِّرُ الباحثُ فيه وضع خُطَّة لبحثه يسيرُ عليها حتى ينهي بحثه ، وهذه الخطَّة قابلة للتعديل حذفاً وزيادةً في كلِّ مرحلة من مراحل البحث ، حتى طباعته ووضعه قيد التقيِّم ، وربَّما يطرأ على خُطَّة البحث تعديلاً ـ كذلك ـ بعد التقييم ، فيُعدَّل بناءً على رأي المقيمين قبل صورته النهائيَّة التي تودع بالمكتبة . وتُسمى هذه الخُطَّة ـ كذلك ـ بإجراءات الدراسة .

**إجراءات الدراسة :**

- هي مجموعة الإرشادات التي يحتاج لها الباحث أثناء عملية تنفيذ البحث وإخراجه إلى حيِّز الوجود ، وهي بمثابة التزام من الباحث بطريقة معيَّنة يسلكها لإتمام بحثه . [1] وعليه يمكن تعريفها ـ كذلك ـ على النحو التالي :

[1]/ انظر قواعد ومراحل البحث العلميّ (دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه) ، مجموعة النيل العربيَّة ، بلا م ن ، بلا ط ، بلا ت ط ، ص96 .

- هي الأُسلوب المنهجي المنظم الذي يستخدمه الباحث في دراسته البحثية ، وتهدف إلى الوصول إلى نتائج علمية مفيدة .
- هي التصورات المبدئية المتعلقة بتنفيذ البحث .
- هي وضع تصور بنائي لتكوين بناء واحد دون نشاز .
- هي عمل يُنظم سير الدراسة بطريقة علمية ممنهجة .
- هي مسألة منطقية عقلية ينظمها العقل ويتحكم فيها المنطق ، وهي فرع لتصور الموضوع وتمثُّله .

**أهمية إجراء الدراسة (خُطَّة البحث) :**

تكمنُ أهميَّة إجراءات الدراسة (خُطَّة البحث) في الآتي :

1/ تُسهم في تحديد أفضل الخيارات المتاحة أمام الباحث ؛ للوصول إلى الأهداف المنشودة بكل يُسر وسلاسة .

2/ تُحدد التصورات المبدئية للعقبات المتوقَّعة التي يمكن أنْ تواجه الباحث أثناء الدراسة .

3/ تُساعد في تحديد المحاور الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة ، وتُساعد كذلك في تحديد النقاط التي تنطلق منها الدراسة العلمية .

4/ تحدد الأهداف التي يرغب الباحث في الوصول إليها عبر منهج البحث العلمي ، مع حصرها وصياغتها صياغة لغوية سليمة ؛ ممَّا يُساعد على وضوحها .

5/ تُعتبر مؤشراً مهماً عن مدى قدرة الباحث على تنفيذ طرحه.

**عناصر الخُطَّة :**

**أوَّلاً : صفحة العنوان :** هي الصفحة الأولى في الخطة وتحتوي على الآتي:

أ/ **الترويسة :** وتحتوي على ثلاثة عناصر ، مثلاً :

جامعة الخرطوم ، كليَّة الدراسات العليا ، قسم اللُّغة العربيَّة .
ويُكتب كل عنصر في سطرٍ قائمٍ بذاته في أعلى الصفحة .

**ب/ العنوان :** ويُقصد به العنوان المقترح للدراسة المتقدَّم بها لدرجة الماجستير أو درجة فلسفة الدكتوراه ، وهو من أهم إجراءات خطة البحث في اللغة العربية ، ومنه يبدأ تصور الدراسة ويشترط فيه مجموعة من الضوابط وهي على النحو التالي:

1/ أنْ يكون معبراً عن المحور الرئيسي والأساسي للموضوع .

2/ أنْ يتسم بالوضوح .

3/ تقديم الألفاظ التي تُمثِّل الفرضية الثابتة في الموضوع .

4/ أنْ يخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية واللغوية.

5/ الالتزام بالقيم الأخلاقية والدينية عند صياغة العنوان .

6/ ألا تزيد ألفاظ العنوان عن ثمانية عشَر لفظاً.

7/ ألا يشتمل على ألفاظ ذات دلالات مختلفة ؛ أي تكون الألفاظ المكوِّنة للعنوان ذات دلالات محدَّدة.

8/ أنْ يكون ملائماً للموضوع خالياً من الغموض ومختصرا اختصاراً غير مخل.

9/ أنْ يكون العنوان موضوعياً مجرداً من الإثارة والانفعالية .

10/ وضوح الدلالة على محتويات الفصول والمباحث .

11/ تجنب استخدام الرمزية في صياغته .

ويُكتب العنوان في وسط الصفحة بخطٍ كبيرٍ وعريض .

ويُكتب أسفل العنوان العبارة التالية نصَّاً :

"خطة بحث مقترح للتسجيل لماجستير الآداب في اللُّغة العربية أو دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية" .

**ج/ بيانات الطالب** : يُكتب اسم الطالب رباعياً ويدرج تحت اسمه مباشرة (مؤهلاته العلمية) وفق النموذج التالي على سبيل المثال :

بكالوريوس الآداب والتربية/جامعة الخرطوم/كلية التربية/قسم اللغة العربية/ديسمبر 2010م.

تأهيلي الماجستير/جامعة الخرطوم/كلية التربية/قسم اللغة العربية/ نوفمبر 2019م .

**د/ المشرف المقترح :** يُكتب اسم المشرف المقترح من قبل القسم تحت اسم الطالب مباشرة . وهو غالباً مّنْ يُوكِل إليه القسم أمر إرشاد الطالب وتوجيهه في مراحل اختيار العنوان ووضع الخُطَّة ، وقد يُغيَّر هذا المرشِد ويوكَل الإشراف إلى أُستاذ آخر ؛ لأسبابٍ يرتئيها القسم .

ويلتزم القسم بضوابط معيَّنة عند ترشيح المشرف للإشراف على إحدى الرسائل المتقدم لدراستها فيه وهذه الضوابط ضربان :

الضرب الأوَّل : الالتزام بالشروط التي وضعتها كلية الدراسات العليا بالجامعة .

الضرب الثاني : وهي شروط خاصة بالقسم :

1/ أنْ يكون متخصصاً تخصصاً دقيقاً في الموضوع المطروح للدراسة ، أو أنْ يكون هو الأقرب لهذا التخصص من بين

أساتذة القسم ، هذا فيما يتعلق بالموضوعات المتقدم بها لتسجيل الدكتوراه ، ولا يشترط ذلك في موضوعات الماجستير .

2/ الخبرة الواسعة بالبحث العلميّ .

3/ أنْ يكون المشرف متاحاً وقادراً صحيًّاً واجتماعيًّا على الإشراف .

4/ مراعاة التوازن في أعداد الطلاب الموزعين لكل مشرف .

**هـ / كتابة التأريخ :** ويُقصد به التأريخ الذي حُرِّرتْ فيه الخُطَّة أسفل الصفحة على أن يحتوي على الشهر والعام .

وبهذا يكون قد انتهى محتوى الصفحة الأولى من الخُطَّة .

**ثانياً : تقديم :**

المقصود بـ (تقديم) مقدمة للخُطَّة ، وينبغي أنْ يُكتب لفظه نكرة ، وهو بمثابة مدخل للخطة أو هو التصور المقترح للموضوع الذي يُراد بحثُهُ ، وفيه يتمُّ الآتي :

1/ يبدأ الباحث تقديمه ـ في الغالب ـ بحمد الله تعالى والثناء عليه ، ومن ثمَّ يُصلي على رسوله عليه أفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم أو أيّ بداية أخرى يراها مناسبة .

2/ عرض الموضوع بصورة كلِّية تمكن الباحث من تلخيص أبعاد الموضوع المطروح للدراسة ، على أنْ يتسمُ العرضُ بالإيجاز غير المُخل مع تحري الوضوح .

3/ التطرق لكلِّ نواحي الدراسة باستثناء النتائج .

4/ بيان المنطلق الذي سيبدأ منه الموضوع المقترح ، مع ذكر الثوابت التي يرتكز عليها الموضوع .

5/ بيان ما توصَّل إليه الباحثون في موضوعه مع توضيح اللبنة التي يُريد أنْ يُضيفها لهذه الدراسة .

**ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع :**

من المهم جدَّاً أن يُدرك الباحث طبيعة الموضوع الذي يريد دراسته ، والقالب العلمي الذي يريد أن يضعه فيه ، كمَّاً

وكيفاً ، فليس كلٌّ موضوعٍ يصلح لدراسة الماجستير أو الدكتوراه ، فهنالك موضوعات تصلح أنْ تكون في كتابٍ وأخرى في مقالٍ ، كما يجب التنبيه إلى أنَّ هنالك فارقاً بين موضوع يصلح لرسالة ما جستير أو موضوع يصلح لرسالة دكتوراه وبيان ذلك على النحو التالي :

فالموضوعات المحدودة المجال المحدودة الجوانب والاتجاهات تصلح كموضوعات للماجستير والموضوعات الواسعة المجال المتشعبة الجوانب متعددة الاتجاهات تصلح كموضوعات للدكتوراه ، فمثلاً دراسة "الغزل عند عمر بن أبي ربيعة" تصلح لرسالة ماجستير ، ودراسة "الغزل في العصرالأموي" تصلح لرسالة دكتوراه . ودراسة "العلة النحوية عند سيبويه" تصلح لرسالة ماجستير ، ودراسة "أثر العلَّة النحوية على التقعيد النحوي" تصلح لرسالة دكتوراه . ودراسة "مُعْجَم الخليل" تصلح لرسالة ماجستير ، بينما دراسة "تطور المعاجم اللغوية" تصلح لرسالة دكتوراه ، وكذلك دراسة موضوع من موضوعات كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ يمكن أنْ يُدرس في

رسالة ماجستير ، أمَّا دراسة كتاب "البيان والتبيين" فلا تصلح إلا في رسالة دكتوراه .

ومع ذلك فالمسألة لا تتحكم فيها حواجزٌ قائمةٌ أو حدودٌ فاصلة ، تضع خطوطاً مُحَّددة تبيِّن ما يصلح للماجستير وما يصلح للدكتوراه ، ولكنَّها مسألة تتحكم فيها عوامل مختلفة وظروف متباينة ، منها ما يتصل بتمثل الباحث لموضوعه وتصوره له ، ومنها ما يتَّصل بمنهج البحث وطبيعته ، ومنها ما يتَّصل بشخصية الباحث العلمية ، ومنها ما يتَّصل بطبيعة الموضوع ومدى مرونته أو صلابته ، إلى غير ذلك من العوامل ، وهي ـ على كلِّ حالٍ ـ عواملٌ اعتبارية ربما كان أقدر الناس على تقديرها الأساتذة المتخصصون ، ومنهم ـ بطبيعة الحال ـ الأستاذ المشرف على الرسالة .

غير أنَّ هنالك شروطاً لابدَّ من توافرها لأيِّ موضوعٍ يختاره الطالب لرسالته ، سواءً أكان للماجستير أو للدكتوراه ، وهذه الشروط هي الأُسس العامة التي تُبنى عليها عملية اختيار الموضوع وهي على النحو التالي:

1/ الأهميَّة ؛ بحيث تكون الدراسة ذات فائدة علمية .

2/ وفرة المادة العلمية وإمكانية الوصول إليها .

3/ أنْ يكونَ للموضوعِ حدودٌ موضوعية واضحة .

4/ المحورية ؛ ويُقصد بها أنْ يكونَ للموضوع محورٌ تدورُ حوله الدراسة ؛ حتى لا ينفرط عقدُهُ ويتشتت نظامُهُ .

5/ أنْ يكون للموضوعِ أهداف واضحةٌ تسعى الدراسةُ لتحقيقها .

وعلى الباحث أنْ يوضح في خُطَّته المقترحة الأسباب الموضوعية التي دفعت به إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره ، بحيث لا تقلُّ عن ثلاثة أسباب ، وتكونُ إجابةً عن السؤال التالي : (لماذا أدرسُ هذا الموضوع ؟) .

وينبغي ـ كذلك ـ التمييز بين السبب والدافع ، وتفصيل ذلك ـ في أبسط صوره ـ أنَّ السبب موضوعي والدافع شخصي . ولا مانع أن يذكر الباحثُ دافعاً من دوافعة ، ولكن ينبغي أنْ يكونَ ذلك

عقب ذكر الأسباب ، كما ينبغي ألا تطغى الدوافع الشخصية والعوامل العاطفية على الأسباب الموضوعية .

**رابعاً : أهميَّة الدراسة :[1]**

وفيها يوضحُ الباحثُ ما ستسهم به الدراسة من إيجابيات في مجال العربية وآدابها ؛ وذلك بذكر الفوائد التي ستعود بها الدراسة على الوسط العلمي ، على أنْ تُلخَّص هذه الأهمية في نقاط لا تقل عن ثنتين أو ثلاث .

**خامساً : أهداف الدراسة :[2]**

المقصود بأهداف الدراسة ما يتطلَّع الباحث إلى تحقيقه من خلال بحثه ودراسته ، وكل دراسة تخلو من الأهداف أو تتسمَّ أهدافها بعدم الوضوح لا يُكتب لها النجاح ، كالذي يسير في غير وجهة وبلا غرض ، فلا حظَّ له من ذلك إلا التعب ، ويشترط في الأهداف ما يلي :

---

[1]/ أساسيات البحث العلميّ ، منذر الضامن ، دار المسيريَّة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط1 ، 1427هـ – 2007م ، ص277 .

[2]/ المصدر السابق ، ص 226 .

1/ أنْ تكون الأهداف قابلة للتحقيق .

2/ أنْ تتناسب مع طبيعة الموضوع .

3/ أنْ تتناسب مع نوعية الدراسة (ماجستير/ دكتوراه) .

4/ أنْ تتسم بالوضوح .

5/ أن تُصاغ عن طريق المصدر الصريح أو المصدر المؤول .

**سادساً : حدود الدراسة :**[1]

وفيها يتمُّ تحديد مجال الدراسة ، وذلك ببيان الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية ؛ وذلك على حسب طبيعة الموضوع ، فبعضُ الموضوعات لا تُحدُّ بحدودٍ زمانية ولا بحدودٍ مكانية ، ففي هذه الحالة على الباحث أنْ يكتفي بتحديد الحدود الموضوعية لمجال دراسته.

[1]/ انظر إرشادات علميَّة لإعداد الرسائل والأطروحات الجامعيَّة ، بول باسكون ، ترجمة ، أحمد عريف و أحمد الرضواني ، بلا ن ، الرباط ، ط1981م ، ص 11 . وانظر أساسيات البحث العلميّ ، منذر الضامن ، ص 226 .

**سابعاً : منهج الدراسة :**

المنهج في اللُّغة : المَنْهَج والمِنْهَاج، وجمعه مَنَاهِج ، ويعني الطريق الواضح ، ونهج لي الأمر أوضحه، واُستخدم في القرآن الكريم بهذا المعنى ، قال تعالى :﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾[1] ؛ إذن هو الطريق المستقيم الواضح الذي يوصل إلى الغاية في سهولة ويُسرٍ .

والمنهج في اصطلاح العلماء هو مجموع القواعد العامة والخطوات والقوانين المُنظَمَة والمُنظِمَة التي تحكم عمليات العقل خلال البحث والنظر في مجالٍ مُعيَّن .أو هو مجموعة القواعد والأساليب والأدوات العامّة التي تشكّل خارطة الطريق الواجب على الباحث الالتزام بها والسير عليها في دراسته للموضوع ومعالجته للمشكلة البحثية ، من أجل التوصّل إلى النتائج والأجوبة المطلوبة ، وإيجاد الحلول المناسبة لها . وهو ـ كذلك ـ الطريقة التي يتعين على الباحث أنْ يلتزمها في بحثه ، حيث يتقيَّد باتِّباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير

[1]/ المائدة ، 48 .

البحث ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى تحقيق أهدافه .[1]

والمنهج في الدراسات المتعلقة باللغة العربية فيه من الاتساع والعمق مافيه ؛ لأنَّه يتناول تراث أمَّة عظيمة تبلورت عظمتها في عقيدتها وتراثها لغةً وأدباً وفكراً ، ولعلَّها من المناهج القديمة في الدرس اللُّغوي ، فقد استفاد العربُ إبَّان حضارتهم من المناهج اليونانيَّة القديمة في البحث والنظر في العلوم ، خاصَّةً مناهج التأليف في النحو العربيّ وطريقتي الاستقراء والاستنباط ، كالخلاف الواقع بين المدارس النحويَّة المتعدِّدة ، وقد أشاد المستشرقون المنصفون بطريقة التأليف هذه ومناهجه المتَّبعة فيه . [2] والمنهج العلمي متعدد بتعدد وتنوع العلوم ، فضروبه كثيرة ، ومشاربه متنوعة ، واختيار المنهج يتحكمُ فيه أمران أحدهما طبيعة الموضوع وثانيهما تصور الباحث ونظرته للموضوع ، وسنعرضُ هنا ـ إنْ شاء الله تعالى ـ المناهج

[1]/ انظر أزمة البحث العلميَّ في العالم العربيّ ، عبد الفتاح خضر ، ص17 .
[2]/ انظر المنهاج في تأليف البحوث و تحقيق المخطوطات ، محمد التونجي ، عالم الكتب ، بلا م ن ، بلا ط ، بلا ت ط ، ص 20 .

المستخدمة في أبحاث اللُّغة العربية دون غيرها ، وهي على النحو التالي :

**المنهج الأوَّل : المنهج الوصفيّ :**[1]

هو المنهج الذي يقوم على الملاحظة والمشاهدة وتتبع الظاهرة واستقراء الجزئيات ، ثم استنباط القاعدة من خلال الواقع الذي تمَّ توصيفه وتقريره ، وهذا ما سلكه النحاة والتزموه وهم يقعدون النحو العربي .

والمنهج الوصفي عند اللغويين هو الذي يقوم على أساس وصف لغة أو لهجة في مستوياتها المختلفة ؛ أي في نواحي أصواتها ومقاطعها وأبنيتها ودلالاتها وتراكيبها وألفاظها ، أو في غير ذلك من النواحي المتعلقة بدراسة اللغة .

وإنَّ أوَّل من دعا إلى تطبيق المنهج الوصفي في الدراسات اللغوية هو العالم السويسري "دي سويسر" ، إذ أطلق عليه مصطلح "علم اللغة الوصفي الالتزامي" وقد يُطلق على

[1]/ الأسس العلميّة لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه ، محمد عبد الغني ربعوض و محسن أحمد الخضيري ، مكتبة الأنجلو المصريَّة ، القاهرة ، ط1992م ، ص50 .

علم الغة الوصفي مصطلح آخر هو "علم اللغة التركيبي" ، مادامت اللغة ـ في حدِّ ذاتها ـ نظاماً أو نسقاً بوصفها نظاماً رمزياً ، فهي لا تنطوي في ذاتها على أي بُعد تأريخي .

**أنواع المنهج الوصفيّ :**

1. المنهج الوصفي التقريري : هو الذي يقف الباحث فيه عند حدود الوصف والتحليل والتصنيف ، ولا يدخل في تفسير ظاهرة أو تعليلها .
2. المنهج الوصفي التفسيري : هو الذي يتخطى فيه الباحث مجرد الوصف إلى تفسير الظواهر وشرحها بذكر عللها وأسبابها ودوافعها .

**ما يُراعى في المنهج الوصفيّ :**

1. استخدام الألفاظ الحسية دون التجريبية .
2. تفضيل الجملة الطويلة على القصيرة .
3. تفضيل البناء للمعلوم على البناء للمجهول .
4. استعمال الأفعال المتعدية .

5. عدم الإسراف في الصفات .
6. ألايُستخدم من الألفاظ غير الضروري .
7. ألا يُستعمل من الألفاظ ما كان ذا معنيين ؛ لأنَّه يؤدي إلى غموض الدلالة .

وإذا كان الأمر كذلك فحريٌّ بالباحث الذي يتبع هذا المنهج أن يراعي مثل هذا التمايز بين مستوى اللغة الأدبية ومستوى اللغة العلمية عند جمع النصوص التي يُراد دراستها وصفاً.

**خطوات تنفيذ المنهج الوصفيّ :**

1. جمع المادة العلمية ؛ وذلك بجمع المادة المناسبة من مظانها .
2. تحديد حدودٍ موضوعية أو زمانية أو مكانية أو تحديد مجال الدراسة .

**الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفيّ :**

جمع المعلومات وتصنيفها وتبويبها وترتيبها وإعمال الفكر فيها بالتفتيش والتحقيق والاستقصاء والتحليل والترجيح والوصف والتفسير والاستنتاج مع إبداء الرأي معضَّداً بالدليل ، والمنهج الوصفي هو أكثر أنواع المناهج استخداماً في دراسة موضوعات اللغة العربية وآدابها .

**المنهج الثاني : المنهج التأريخيّ :**[1]

**تعريفه :** [2] هو المنهج الذي يقوم على تعقب وتتبُع الظاهرة تأريخياً من خلال أحداث ووقائع أثبتها المؤرخون أو تناقلتها الروايات أو ذكرها الأفراد وتمَّ تسجيلها في أحد المصادر التي يمكن الوقوف بها والرجوع إليها .

ويمكن القول بأنَّه المنهج الذي يهتم بالوصول إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر وتفسيره ، ومحاولة التنبؤ

---

[1]/ أساسيات البحث العلميّ ، منذر الضامن ، ص132 .

[2]/ الأسس العلميّة لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه ، محمد عبد الغني ربعوض و محسن أحمد الخضيري ، ص 43 .

بأحداث المستقبل ، من خلال وقائع وأحداث الماضي التي يدرسها ويمحصها ويفسرها على أسسٍ علمية ، ومنهجية دقيقة ، كما أنه يهتم بوصف الأحداث التي حصلت في الماضي وصفاً كيفياً ، مع رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها . والهدف من المنهج التأريخي هو إيجاد تفسيرات وتعميمات حصلتْ في الماضي ؛ من أجل فهم الحاضر وتوظيفها للمستقبل .

**أهميَّة المنهج التأريخيّ :**

- محاولة معالجة بعض القضايا في اللُّغة العربية وآدابها ، استناداً على خبرات ومعلومات من الماضي.
- محاولة التنبؤ بأحداث مستقبلية بالاعتماد على أحداث حصلت بالماضي فيما يتعلق بدراسات العربية.

**خطوات تطبيق المنهج التاريخيّ :**

هناك خطوات لابد منها للباحث الذي يريد دراسة ظاهرة في اللغة العربية وآدابها حدثت في الماضي، بواسطة المنهج التاريخي أن يتبعها وهي :

- **جمع البيانات اللازمة**

وذلك من خلال مراجعة المصادر والمراجع التي ترتبط بدراسته ، والمصادر نوعان: أولية، مثل : المخطوطات والمصنفات القديمة والكتب الأدبية العامة والمعاجم اللغوية وغيرها ، وثانوية مثل : المراجع الحديثة والرسائل العلمية والمقالات والأوراق العلمية ونحوها .

- **نقد مصادر المعلومات** [1]

وذلك من خلال فحص الباحث للمعلومات التي جمعها من مصادرها لموضوع البحث، وهناك نوعان للنقد وهما:

**النقد الخارجي** : ويكون من خلال فحص الزمن الذي كتبت فيه المعلومة ، أهو بعد الحادثة مباشرة ، أم أن هناك فترة زمنية فاصلة ؟ وفحص موضوعية المعلومة وكاتبها والظروف التي كتبت فيها واتفاقها مع المعلومات الأخرى .

[1]/ انظر البحث العلميّ أساسياته النظريَّة وممارساته العلميَّة ، رجاء وحيد دويدي ، ص163 .

**النقد الداخلي :** وذلك من خلال فحص المعلومات المجموعة من مظانها ، من خلال فحص توافقها مع لغة عصرها ومفاهيمه والمواد التي كتبت عليها وسلامتها من التغيير.

- **تسجيل نتائج البحث وتفسيرها**

وذلك بعرض نتائج البحث، ومدى تحقيق الأهداف التي بحث لأجلها، ومناقشة النتائج وتفسيرها.

- **ملخص البحث:**

وذلك بعرض ملخص للنتائج والتوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية.

**مزايا المنهج التأريخي :**

- من أهم مميزات المنهج التاريخي أنه يلتزم باستخدام المنهج العلمي في جميع خطواته، حيث يحدد المحور الأساسي الذي تدور حوله الدراسة، ومن ثم يجمع

المعلومات التي تخدم محوره الأساسي ، ومن ثمَّ مراجعة كل ما تم كتابته وتحليل النتائج وتعميمها واستنتاجها .

- اعتماد الباحث النقد الداخلي والخارجي للمصادر الأولية والثانوية التي اعتمدها في جمع البيانات .
- ربط الظواهر الحالية بالظواهر التي حدثت في الماضي ، ودراسة التطور الذي حدث فيها ، مع كشف الظروف التي أثرت في ذلك .

**المنهج الثالث : المنهج الاجتماعيّ :[1]**

يُقصد بالمنهج الاجتماعي دراسة المجتمعات البشرية المختلفة ومدى تأثيرها على أفرادها ومدى استجابتهم لهذا التأثير أو تمردهم عليه وما يكون بينهم وبين مجتمعاتهم من توافق اجتماعي أو فقدان لهذا التوافق ، وما تنطوي عليه الحياة الاجتماعية من رواسب الحياة البدائية ، وما استقرَّ في ضميرها الجماعي من أوهام هذه الحياة

[1]/ انظر مناهج البحث الأدبي ، يوسف خليل ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1997م ، ص 51 .

وأساطيرها وخرافاتها، ثم ما يصل بهذا كلَّه من موازين اقتصادية تؤثر في حياة الجماعة كما تؤثر في حياة الفرد ، وما يصيب هذه الموازين من اعتدال أو اختلال ، وما يترتب على ذلك من استقرار الحياة الاجتماعية أو اضطرابها واطمئنان الفرد لمجتمعه أو تمرده عليه .

أكثر ما يُستخدم هذا المنهج في دراسة الأدب ؛ وذلك لكشف التفاعل الحتمي بين الأديب ومجتمعه الذي يعيش فيه وما يخلعه هذا التفاعل مع أعماله الأدبية من سمات وخصائص وطوابع مميزة ، وبقدرما يصلح المنهج النفسي لدراسة الشخصيات الأدبية يصلح هذا المنهج الاجتماعي لدراسة الظواهر الأدبية . ويمكن أنْ يُستخدم هذا المنهج في دراسة ظاهرة النقائض ؛ لأنها نشأت مرتبطة بظروف اجتماعية هي تلك التي حوَّلت الهجاء العربي من صورته الجاهلية القديمة إلى الصورة الأموية المعروفة ، واتَّبع هذا المنهج أحمد الشائب في كتابه "ظاهرة النقائض في الشعر العربي" ودراسة يوسف خليل المسماة "ظاهرة

الصعلكة في العصر الجاهلي" ، إذن هو منهج يصلح أكثر ما يصلح لدراسة الظواهر في الأدب العربي مثل ظاهرة التكسب أو الصعلكة أو النقائض أو الزندقة أو الشعوبية أو التُقية عند الشيعة ونحوها .

**المنهج الرابع : المنهج النفسيّ :**[1]

هو المنهج الذي عبره يتم التعرف على النفس الإنسانية والتغلغل في أغوارها السحيقة والتعمُّق في سراديبها الغامضة وكهوفها المجهولة ، وما تنطوي عليه من غرائز وعواطف ومكنونات ومكبوتات تؤثر شعورياً ولا شعورياً في تصرفات الإنسان وسلوكه في الحياة .

فالمنهج النفسي يقوم على دراسة الأعمال الأدبية لمعرفة الأنماط والنماذج النفسية الموجودة فيها ، كما يعمل على الربط بين الشخصيات الموجودة في الأعمال الأدبية وبين

[1]/ أُصول البحث السيكولوجي علميًّاً ومهنيًّاً ، عبد الرحمن العيسوي ، دار الراتب الجامعيَّة ، بيروت ـ لبنان ، بلا ط ، بلا ت ط ، ص 19 . و انظر مناهج البحث الأدبي ، يوسف خليل ، ص 46 .

شخصية الأديب ، فقد يقوم الأديب بإسقاط شخصيته على شخصية من شخصيات عمله الأدبي .

ولمَّا كان الأدبُ تعبيراً عن هذه النفس الإنسانية وتصويراً لما يدورُ فيها من مشاعر وانفعالات كان من الطبيعي أن تبدو أهمية الدراسة النفسية في فهم العمل الأدبي .

يُستخدم هذا المنهج في دراسة الموضوعات الأدبية خصوصا في الكشف عن أسرار العبقرية والموهبة والإبداع الفني ، واستغله العلماء والباحثون في الكشف عن الرموز والإشارات لما يدور في أعماق النفس الإنسانية من مكبوتات اللا شعور وعقد النقص والتفوق وما إلى ذلك مما يقف عنده أصحاب الدراسات النفسية وعليه مدار بحوثهم .

ومن الذين سلكوا هذا المسلك في الدراسات الأدبية محمد خلف الله أحمد في دراسته " من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده" وفيها حدد طبيعة العلاقة بين الأدب وعلم

النفس ، واستخدم العقاد المنهج نفسه في دراسته للشاعر ابن الرومي وللشاعر أبي نواس.

ولكن أحيانا نجد صعوبة بالغة في استخدام هذا المنهج في دراسة الشخصيات الأدبية القديمة؛ وذلك لأن المعلومات التي نقلتها كتب التراجم – في معظمها تتعلق بخطوط عريضة حول تلك الشخصيات ؛ لذلك من النادر جدا استخدام هذا المنهج رغم أهميته في كشف جوانب يصعب كشفها .

**المنهج الخامس : المنهج المقارن (التقابليّ) :**

نشأ المنهج المقارن بناءً على افتراضات أنَّ لغات العالم عبارة عن فصائل ، وكلُّ فصيلة تشعبت إلى عدة لغات متفرعة عنها ، وعالِم اللغة من خلال هذا المنهج يقارن بين لغتين أو أكثر في فصيلة لغوية واحدة بهدف رصد التشابهات بين هذه اللغات ؛ لإعادة بناء اللغة الأم التي تشعبتْ عنها هذه اللغات ، وهذه اللغة الأم تعتبر لغة

افتراضية ، يحاول عالم اللغة من خلال هذا المنهج إعادة بنائها ؛ إذن المنهج المقارن هو الذي يقوم على البحث في لغتين أو أكثر بالكشف عن الأصول المشتركة بينهما .

**فوائد المنهج المقارن :**

أسهم هذا المنهج في تصنيف لغات العالم المختلفة إلى عائلات لغوية متعددة ، كما أسهم في حل مشكلة التداخل في مجال تعلم اللُّغات ، وفي مجال الأدب يدور استخدامه في معرفة التأثير والتأثر بين أدب لغتين أو أكثر ، وبهذا المنهج نستطيع أنْ نعرف دور أدبنا العربيّ القديم إبَّان الحضارة الإسلاميَّة في التأثير على آداب أُخرى.[1]

[1]/ انظر الأدب المقارن ، محمد غنيمي هلال ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط10 ، 2009م ، ص 149 .

**الفرق بين المنهج المقارن والمنهج التقابليّ :**

1. المنهج المقارن أقدم مناهج علم اللغة الحديث ، والمنهج التقابلي أحدث المناهج .
2. المنهج المقارن يبحث في اللغات القديمة والكشوف الأثرية ، في حين أنَّ المنهج التقابلي يبحث في تعليم اللغات الحديثة.
3. المنهج المقارن هدفه المقارنة بين لغتين أو أكثر من فصيلة واحدة ؛ لبيان شكل اللغة الأم ، أمَّا المنهج التقابلي فهو يقابل لغتين من فصيلتين مختلفتين كالعربية والفارسية .
4. المنهج المقارَن يركز على أوجه الاتفاق بين اللغات ، أمَّا المنهج التقابلي فيركز على أوجه الاختلاف بين اللغات بغرض تعليمي .
5. هذا ، مع إمكان تداخل هذين المنهجين في كثيرٍ من الأحيان .

**استخدام المنهج المقارن :**

يستخدم المنهج المقارن أكثر ما يُستخدم في علم اللُّغة والبحوث التي تتصل به ، وكذا الدراسات المُقارَنة بين الآداب المختلفة .

**المنهج السادس : الاستقرائيّ :**

الاستقراء في اللغة من قرأ الأمر أي تتبعه ، ونظر في حاله ، أو من قرأتَ الشيء بمعنى جمعتَه وضممتَ بعضه إلى بعض .

المنهج الاستقرائي هو منهج من أهم وأبرز مناهج البحث العلمي ، ويعرف المنهج الاستقرائي عند أهل المنطق بأنَّه الحكم على الكل بما يوجد في جزئياته الكثيرة .

والاستقراء هو عملية استدلال صاعد ، يرتقي الباحث فيه من الحالات الجزئية البسيطة إلى القواعد الكلية العامة .

ويعد المنهج الاستقرائي من المناهج التي يعتمد عليها علماء العربية خصوصاً النحاة بشكل رئيسي ، فهو يمد يد العون لهم من أجل تشكيل الفرضيات والنظريات، وبالتالي يصبح الاقتراب

من الحقيقة أمرا ممكنا للغاية ، وعبر هذا المنهج تمَّ تقعيد القواعد النحوية .

**ما يُميِّز المنهج الاستقرائيّ :**

**إنَّ** أكثر ما يُميِّزُ المنهج الاستقرائي أنَّ نتائجه تكون عادة أعم من مقدماته ، ومن الممكن أن يستفيد الاستقراء من الملاحظة والتجربة .

**خطوات المنهج الاستقرائيّ :**

ليقوم الباحث بالاستفادة من المنهج الاستقرائي يجب أن يسير وفق مجموعة من الخطوات المتسلسلة ، وفيما يلي خطوات المنهج الاستقرائي :

1. الملاحظات : تعد الملاحظات إحدى أهم وأبرز خطوات المنهج الاستقرائي ، فهي مجموعة البيانات والمعلومات التي يقوم الباحث بجمعها ، وتحليلها ، وتلخيصها ، وتصنيفها ، وذلك لكي يكون قادرا على فهم المنهج الاستقرائي وإدراكه.

وللملاحظات نوعان : أولها الملاحظات المقصودة ، وفي هذا النوع من الملاحظات يقوم الباحث بتحديد إحدى المعلومات التي يعتقد أنها سوف تساعده في الوصول إلى اختيار منهج البحث العلمي الذي سيسير عليه في بحثه الذي اختاره .

وثانيها الملاحظات البسيطة وهي التي تأتي في ذهن الباحث بصورة مفاجئة دون أن يقوم بالتخطيط المسبق لها .

2/ الفرضيات : وهي مجموعة من الأفكار التي يطرحها الباحث ، من خلالها يجب أن يضع تفسيراً مناسباً لمسألته المُستقْرَأة ، ويجب أن يقوم الباحث بوضع عدة فرضيات ، ومن ثم يقوم بعقد مقارنات بين هذه الفرضيات من أجل الوصول إلى الفرضية المناسبة للبحث العلمي الذي يقوم به.

**ثامناً : الدراسات السابقة :**

يتعيَّنُ على الباحث الذي يرغبُ في القيام بمشروعٍ بحثي أنْ يقومَ بالاطِّلاع على الدراسات السابقة التي أُجريتْ في ذات المجال والتي تُعد أساساً ينطلقُ منه الباحث في مشروعه البحثي

المقترح ، وبغير ذلك تكونُ محاولات الباحثِ ضرباً من التخبط ، الذي ينتهي به إلى تكرار ما سبقَ أنْ توصَّلَ إليه آخرون ، مع احتمال تعرضه لذات الأخطاء التي تعرضوا لها من قبل ، دونَ أنْ تُتاح له الفرصة لإضافة أو ابتكار أي جديدٍ في هذا المجال.

وبالنظر إلى استحالة وصعوبة الإحاطة أو الاطِّلاع على كل ما كُتِب في ذلك المجال والمجالات المرتبطة به فإنَّه من الأفضل الاطِّلاع على تلك المجالات بصورة عامة تفي بالغرض المقصود ، بدلاً من محاولة الإلمام بها بحثاً بحثاً .

وعليه يجب على الباحث أنْ يبدأ بالقراءة العامة في الكتب التي تناولت ذات الموضوع ، مع الجمع ما بين القديم والحديث ، فالقديمُ ليعرف به تأريخ المجال وأسسه وقواعده ، والحديثُ ليُعرف به إلى أيّ مدى توصَّل الباحثون في مجال دراسته ؛ وبهذا يُمكن أنْ يتعرَّفَ على الحلقات المفقودة في تلك السلسلة العلمية في ذلك المجال ، كما يتوجب على الباحث أنْ يقف على المقالات التي كُتبت في ذلك المجال ، وكذلك يقرأ المستخلصات والنتائج ، وينبغي أنْ يتعرف ـ في ذلك كلِّه ـ على

المنهج الذي أُستُخدِم في تلك الدراسات ، والذي بموجبه تمَّ التوصلُ إلى تلك النتائج ، ثُمَّ يبدأ بعد ذلك في تبيين نقاط الالتقاء والاختلاف بين تلك الدراسات ودراسته .

وبهذا يكونُ الباحثُ قد استفاد أيَّما فائدة ممَّا توصَّلتْ إليه الدراسات السابقة لدراسته المقترحة ؛ وبذلك لا تخلو دراسته من إحدى الأمور التالية :

1/ تصويب لأخطاء ونتائج جاءت بها دراسات سابقة لدراسته .

2/ تغطية لفجوةٍ في مجالٍ ما من مجالات العربية .

3/ استكمال لدراسات سابقة في ذات المجال .

4/ فتح مسار جديد لم يسبق التوجه إليه من قبلُ في ذلك المجال .

أمَّا عن الوسائل المتَّبعة في جمع المؤلَّفات المتعلقة بالدراسات السابقة فتكونُ على النحو التالي :

1/ البحثُ في فهارس المكتبات عن المصنفات التي أُلِّفتْ ولها صلة بموضوع الدراسة .

2/ البحث في فهارس الكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة .

3/ البحث في كتاب "تأريخ آداب اللغة العربية" لجورجي زيدان ، وكتاب "معجم المؤلفين" لعمر رضا كحالة ، وكتاب "تأريخ الأدب العربي" لعمر فروخ ، وكتاب "تأريخ الأدب العربي " لكارل بوركلمان ، وكتاب "تأريخ التراث العربيّ" لفؤاد سزكين ...إلخ .

4/ البحث في كتب التراجم ككتاب (معجم الأُدباء) لياقوت الحموي ، وكتاب (الفهرست) لابن النديم ، وكتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبيّ وغيرها من كتب التراجم التي ترجمت للعلماء وأخبارهم وذكرتْ أسماء مصنفاتهم ومؤلفاتهم .

5/ النظر في مصادر كل كتاب له صلة بموضوع الدراسة .

6/ سؤال أهل العلم والمعرفة في ذلك المجال .

7/ البحث من خلال الشبكة العنكبوتية .

وغيرها من الطرق التي من شأنها إيصال الباحث إلى كل ما له علاقة بموضوع دراسته . وعلى الباحث الاطِّلاع اطِّلاعاً يمكن أنْ يشعر معه بأنَّه وقف على قدرٍ كافٍ من المعلومات التي تسعفه في دراسته ورسم خطته ، وعلى الباحث ـ كذلك ـ أنْ يكون مُلمَّاً بطرق البحث في فهارس المكتبات وفي فهارس المصنفات ، فهو أمرٌ لا ينبغي الاستهانة به ؛ لأنَّ في أمر الإحاطة به كسبْاً كبيراً للجهد والزمن معاً ، فمثلاً بعض الكتب الضخمة ككتب التراجم ـ مثلاً ـ تفرد للفهرس مجلداً أو مجلدين كما فعل محقق كتاب (معجم الأدباء) ، فعلى الباحث الإلمام بطريقة فهرسته وكيفية البحث فيه ، كما أنَّ للمكتبات نظم رئيسية يتم عبرها فهرسة الكتب في المكتبة وهي : نظام ديوي العشري ونظام مكتبة الكونجرس ونظام الترقيم الدولي الموحَّد ، فعلى الباحث الإلمام بذلك كلِّه ؛ لأنَّه سيحتاج ذلك في بحثه عن الدراسات السابقة ، بل حتى في أثناء دراسته .

وبناءً على ذلك كلِّه يتوجب على الباحث أنْ يرصد في خُطَّته الدراساتِ التي كُتبتْ ولها صلة بموضوع بحثه وذلك على النحو التالي :

**أولاً :** الكتب والمؤلفات الحديثة والمعاصرة التي لها صلة مباشرة بعنوان الدراسة ، على أن تُوثَّق على النحو التالي : اسم الكتاب ، اسم المؤلف ، دار النشر ، مكان دار النشر ، رقم الطبعة ، تأريخ الطبعة.

**ثانياً :** الأُطروحات العلمية "ماجستير ، دكتوراه" على أن تكون بيانات الأطروحة مكتملة ومرتَّبة على النحو التالي :

اسم الأطروحة ، رسالة ماجستير/دكتوراه "منشورة / غير منشورة" مقدمة إلى جامعة..... / اسم البلد.....، إعداد/ ..... ، إشراف/ ..... ، التأريخ/ ( الشهر+ العام) .

وعلى الباحث أنْ يشير إلى النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة المعنية ، ثم يبين ما يريد إضافته على تلك الدراسة أو الفرق الذي سيحدثه من خلال دراسته للموضوع .

وعلى الباحث تقديم ملخَّصٍ عن كلِّ رسالةٍ من الدراسات السابقة ، يوضح فيه مواطن الالتقاء ومواطن الاختلاف بين هذه الدراسات ودراسته التي ينوي القيام بها ، ثم يوضح ما يريد إضافته ، هذا وقد لا يعثر الباحث على دراسات سابقة في مجال موضوعه أثناء إعداده لخطَّة البحث ، وربَّما يعثر عليها أثناء دراسته وتنقيبه في المكتبات ، فعليه أنْ يُضيفها في مكانها متى ما وجدها .

وجدير بالذكر أنَّ الحقائق العلمية العامة التي ترد ضمن استعراض الدراسات السابقة يُستحسن أنْ تُكتب وتُصاغ بالفعل المضارع ، بينما يُكتب ما تمَّ التحصلُ عليه من الباحثين المشار إليهم بالفعل الماضي .

**تاسعاً : هيكلة البحث :**

تُعدُّ هيكلة البحث من أكبر وأهم عناصر خطَّة البحث ، وفيها يتمُّ شرحُ كلَّ التفاصيل المتعلقة بموضوع البحث ، ويجب أنْ تصاغ الهيكلة في شكل فصول ومباحث ، وتُقسَّم

الفصولُ على حسب الأهداف ، ويجب ألا يتطابق عنوان الفصل أو المبحث مع عنوان الرسالة ، بل ينبغي أن تكون عناوين الفصول في جملتها تنضوي تحت عنوان الرسالة ، وكذلك الحال في عناوين المباحث بالنسبة لعنوان الفصل ، وينبغي أنْ تناقش المباحث مجتمعة عنوان الفصل ولا تخرج من إطاره إلا في حالة الإشارة إلى ما سيناقش في مباحثِ فصلٍ آخر ، وتُرتَّب الفصول من العام للخاص ومن الكل إلى الجزء ، ولابدَّ من وجود روابط وعلائق تجمع بين الفصول وكذلك الأمر في المباحث ، ويستحسن أن يكون كل فصل مُمهِّداً للفصل الذي يليه ، وعناصر الهيكلة هي : المقدمة والتمهيد والفصول وبداخلها مباحثها والخاتمة والمكملات ، ويجوز كذلك اعتماد تقسيم البحث على أساس الباب ثم الفصل ثم المبحث ثم المطلب ، فكل تلك التقسيمات صحيحة ومتَّبعة في المنهج العلمي ، وحجم مادة البحث هو الذي يتحكم في اختيار طريقة التقسيم المناسبة ؛ فكلَّما كان البحث ضخماً يُستحسن أن اختيار طريقة الأبواب في التقسيم وإنْ لم يكن كذلك فمن المستحسن اختيار طريقة الفصول في تقسيم البحث ، وفي الأمر سَعَة ،

ولكنَّ الطلاب ومشرفيهم يميلون إلى طريقة الفصول والمباحث والعناوين الجانبيّة عوضاً عن الأبواب والفصول والمباحث والمطالب ؛ لأنَّ الطريقةَ الأولى تقلل من العناوين التي يُشترط عدم تكرارها ولا غضاضة في اختيار الطريقة الأخرى .

**عاشراً : قائمة مبدئيَّة بأسماء المصادر والمراجع :**

على الباحث أنْ يقوم بإعداد قائمة مقترحة تحتوي على أسماء المصادر والمراجع التي تتعلق ببحثه ودراسته ، هذه القائمة تمثل النور الذي يهتدي به في بحثه ، ولابدَّ أن يركز الباحث على المصادر والمراجع ذات الصلة المباشرة بموضوعه ، ويفضل فصل المصادر عن المراجع ، على أنْ تقدم المصادر على المراجع ، وتُرتَّب جميعها ترتيباً ( أ ، ب ، ت ،...) ، يُكتب المصدر أو المرجع كامل التوثيق على أن يحتوي على العناصر الآتية :

اسم الكتاب ، اسم المؤلف ، اسم المحقق إن كان الكتاب محققاً أو اسم المترجم إنْ كان

الكتابُ مترجماً ، دار النشر ، مكان دار النشر ، رقم الطبعة ، تاريخ الطبعة . في حالة سقوط عنصر من عناصر التوثيق السابقة يجب كتابة الآتي : (بلا ن وتعني بلا ناشر) ، (بلا م ن وتعني بلا مكان نشر) ، (بلا ط وتعني بلا طبعة) ، (بلا ت ط وتعني بلا تأريخ طبعة) .

ويمكن ـ كذلك ـ البدء باسم الشهرة للمؤلف إنْ كان له اسمٌ يشتهر به أو بكنيته أو لقبه إنْ كان له ذلك ، ثم يذكر اسم الكتاب وما تتصل به من بيانات على النحو السابق .

ويُستحسن أنْ يتصدر القرآن الكريم قائمة المصادر إنْ كان البحثُ يحوي بعض الآيات القرآنية ، ويجب ألا يقل عدد المصادر والمراجع معاً عن عشرين ما بين مصدرٍ ومرجعٍ .

هذه القائمة الهدف منها تسهيل عملية البحث على الباحث ، وتكون بمثابة العصا التي يتكئ

عليها في مسيرته البحثية ، كما تفيد هذه القائمة المشرف في التزود بالمعلومات الأساسية التي يجب أن يُلمَّ بها عن موضوع الدراسة ؛ حتى يكون له دور مفيد في توجيه الباحث الوجهة التي يمكن أن تدفع بموضوعه نحو تحقيق أهداف الدراسة .

هذه القائمة المقترحة من المصادر والمراجع يجب أن توضع في آخر صفحات الخُطَّة . وبقائمة المصادر والمراجع يكون الباحث قد وصل بخطته إلى التصور المنشود الذي يُمكِّن من فهم البحث المقترح فهماً يعين الباحث والمشرف إعانة كبيرة ، تجعل الدراسة ممنهجة وتسير على الطريق الصحيح حتى تجني ثمارها ، ولكن ينبغي على الباحث أن يراعي في خُطته جملة من التوجيهات منها :

1/ مراعاة همزات الوصل والقطع فى الرسم الكتابي .

2/ التمييز ما بين (الهاء) و(التاء المربوطة) فى الرسم الكتابي.

3/ تجويد الأسلوب ما أمكن .

4/ تجنب الوقوع في الأخطاء النحوية و الإملائية عموماً .

5/ مراجعة الأخطاء الطباعية .

6/ تحديد نوع الخط بصيغة word (16) .

7/ ترقيم صفحات الخطة .

8/ تسليم القسم نسخاً من الخطة على عدد أعضاء هيئة التدريس بالقسم ، وأحياناً يُطلب زيادة النسخ إذا كان السمنار سيحضره ذوو الصِّلة باللُّغة العربيَّة من التخصصات الأخرى .

ومن ثمَّ يتقدمُ الطالبُ المعني بعرض خُطَّته على مجلس القسم في سمنار يُحدَّد تأريخه من قبل سكرتير مجلس القسم ؛ ليتم مناقشة الخُطَّة بين يدي أساتذة القسم والأساتذة الآخرين ذوي الصِّلة من التخصصات الأُخرى ، وعلى الباحث أنْ يجيب عن تساؤلاتهم ، وأن يدون ملاحظاتهم ، ويعمل بتوجيهاتهم ، ثم يقوم

بعد ذلك بتعديل الخطة وفق التوجيهات التى تمت في السمنار ، بعد ذلك يقوم بعرض التعديلات على مشرفه الذي يتم تحديده بعد السمنار ، ثم يقوم بعد ذلك بتسليم نسختين لرئيس القسم ، ليقوم بدوره المتمثل في تسليمها للجنة الاستشارية لمناقشتها تمهيدا لعرضها على مجلس البحث العلمي ، وفي كل خطوة يقوم الباحث بتعديل وتصويب ما طُلبَ منه ، ولعلَّ تقديم السمنار معمولٌ به في كلِّ أقسام الكليّة التي لها برامج دراسات عليا بالبحث ، وهو مفيدٌ جداً في إلقاء أضواءٍ على الموضوع بوجهات نظرٍ مختلفة الزوايا ، ممَّن حضروا السمنار "أساتذة مختصين وطلاب دراسات عليا" ، علاوة على أنَّ السمنار يحدد بدقَّةٍ عالية حجم الموضوع وصلاحيته للدرجة المقدَّم لها ، وما إنْ كان يستحق الدراسة أم لا ، وإلى حدٍّ كبيرٍ يحددُ أيضاً هل بُحِثَ الموضوع قبلاً أم لم يُبحث . وبالتالي يُعوَّل على السمنار كثيراً ، وربَّما يطرأ على الخُطَّة تغييرٌ كبيرٌ بناءً على مناقشات الأساتذة وإبداء ملاحظاتهم على ما ورد في الخُطَّة ، وبدهيٌّ أنْ يُرفض الموضوع ويُطلب من الطالب تغييره بموضوعٍ آخر ، أو توجيه الموضوع وجهة أُخرى ، أو حذف بعض ما ورد في

الخُطَّة ، أو إضافة أجزاء لم تكن موجودة . بيد أنَّ هنالك أقساماً للغة العربية لا تعقد سمنارات لمناقشة الخُطط ، وتعتمدُ بشكلٍ أساسي على ملاحظات المشرف . وسبق القول إنَّ الطالب يعدِّل ويصوِّب خُطَّته بناءَ على ملاحظات السمنار ، ثم يُدفع بنسخة الخُطَّة المُصوَّبة إلى اللجنة الاستشارية ، فيُضمن الطالب ملاحظاتها أيضاً ، ثمَّ يدفعُ بالخُطَّة بعد ذلك إلى مجلس البحث العلميّ بالكليَّة ، وغالباً ما تكون تعديلات السمنار هي التعديلات الجوهريَّة ، ولمزيدٍ من التجويد تُخضع كليَّة الدراسات العليا بجامعة الخرطوم خُطَّة الدراسة المقدَّمة لتسجيل درجة دكتوراة الفلسفة بعد المراحل آنفة الذكر لمحكِّمَينِ آخرين لإبداء ملاحظاتهما ، ثم تُخاطب الكليَّة المشرف لتضمين ملاحظ المحكِّمَينِ في الخُطَّة .

# الفصل الثالث

# إعدادُ البحث وكتابتُهُ

**إعداد البحث :**

بعد أنْ أصبح بين يدي الباحث خُطَّة تمكنه من الشروع في بحثه ودراسته عليه أن يقوم أولاً بالاطَّلاع المكثف ، ثم يبدأ في جمع المعلومات حول موضوعه مستعيناً بما تمَّ إعداده من مصادر ومراجع في خطته ، أي المراجع المبدئيَّة ، ويضيفُ إلى هذه المراجع مصادر ومراجع أُخرى استقى منها معلومات بحثه ، بحيث يُعطى في استقاء المعلومة الأولويَّة للمصادر المكتوبة ، وربَّما المصادر الشفويَّة في دراسات اللَّهجات والشخصيات الأدبيَّة عند مقابلة معاصريهم أو أقاربهم ، ثم تُدعَّم هذه المعلومات بما أُخذ من المراجع الحديثة المتمثلة في الكتب والرسائل الجامعيَّة والدوريات ، أو عن طرق جمع المعلومات الأُخرى كالاستبانة في الدراسات التقابلية والمقارنة .

وعلى وجه العموم تُؤخذ المعلومة من المصادر والمراجع المكتوبة أوليَّة أو ثانويَّة بطريقتين اثنتين : أُولاهما : الطريقة النصيَّة وهي أخذ النص كما هو من المصدر أو المرجع ، ويكون النص المأخوذ محصوراً بين علامتي تنصيص هكذا

"....." وتسبقها ـ غالباً ـ عبارات نحو : (قال) ، (حكى) ، (روى) وتصريفاتها وما جرى مجراها (مقول القول) . أو جاء في كذا (اسم الكتاب) و (في كتاب كذا) ..إلخ . وربَّما أُتي بعلامة التنصيص مباشرة محصور القول داخله ، دون أنْ يُسبق بشيءٍ مما ورد آنفاً ، كما في الحكايات المشهورة والأمثال والأقوال المأثورة ، هذا ولا يُحصر الشعر بين علامات التنصيص ؛ لأنَّ طريقة نظمه في حدِّ ذاتها تدلُّ على التنصيص ، ولا يصحُّ التدخل في النص ولو كان هنالك خطأ فيه ، ولابدَّ من إيراده كما هو ، ولو كان ثمَّة تعليق يكون بعد النص أو في الحاشية ، ولهذه الطريقة مزايا كما لها عيوب ، فمن مزاياها إرجاع القول نصَّاً إلى قائله وتوثيق ذلك من الكتاب الذي ورد فيه في الهامش ، وبالتالي هو أكثر ضبطا وأوثق . ومن عيوبها إنَّ الباحث لا يستطيع نقل كل ما يريد ؛ إذ يغلب ويحبذ ألا يزيد النص المنقول عن نصف صفحة ؛ لذلك يضطر الباحثُ أحياناً بالفصل بالتعليق والتحليل والشرح ، ثمَّ مواصلة النص بعلامة تنصيص أُخرى . وثاني الطريقتين هي طريقة التلخيص ، وهو أنْ يقرأ الباحث عدَّة صفحات فيلخصها في صفحةٍ أو أقل ، أو

يقرأ عدة فقرات ويلخصها في فقرةٍ واحدة ، أو عدة جمل فيُلخصها في جملةٍ واحدة أو جملتين ، ثم يُحيل إلى المصدر أو المرجع بصفحاته . من مزايا هذه الطريقة المرونة في أخذ المعلومة عن طريق التلخيص ، وبراحٌ يجده الباحث في أخذ ما يراه مناسبا وترك ما عداه . ومن عيوب هذه الطريقة بجانب عدم إيراد المعلومة موثوقة بضبطٍ كاملٍ ، والتدخل في النص ؛ يكون هنالك فروقٌ فرديَّة بين الباحثين في إجادتهم فنَّ التلخيص ، ويعزى ذلك أساساً للتمكن من لغة الكتابة . هذا ، وتتطبق طريقتا أخذ المعلومات التي سبقتْ على الأخذ من المصادر الشفويَّة عبر المقابلات الشخصيَّة .

وبعد أن يجمع الباحثُ مادة علمية متعلقة بموضوع بحثه يشعر بكفايتها ويطمئن بمقدارها، عليه أن ينظر في محتوى هذه المادة ويُعمل فيها فكره ويبدأ أولاً بتصنيف هذه المادة ووضعها في شكل حقول ، وعليه أن يُسمِّي تلك الحقول ، ثم يقوم بعد ذلك بتحليل تلك المادة ، والمقارنة بين أجزائها بغية الربط ، وعليه التحقق من صحتها وصحة ما ترمي إليه ، وعليه

ـ أيضاً ـ أن يفك طلاسمها ، ويفسر غامضها ، ويشرح غريبها ، ويوافق بينها ، ويقابل بعضها ببعض ، ويشير إلى ما تآلف منها ، ويقف على ما تناقض فيها وتعارض ، وعليه بعد ذلك أن يضيف إلى تلك المادة آراءه الخاصة التي تأتَّت له من خلال جمعه لتلك المادة وأثناء ربطه بين أجزائها ، ثم يقوم بإعادة صياغتها بما يتناسب مع موضوع بحثه ، بحيث لا يُطنبُ إطناباً يحدث الملل ويشتت الذهن بالغوص في تفاصيل لا تخدم الموضوع ، وفي الوقت نفسه لا يوجزُ إيجازاً يخل بالموضوع ، بل على الباحث أن يتوسط بين هذا وذاك ، ويتعين عليه أن يتخير الأسلوب الذي يكتب به والذي يشترط فيه أوَّل ما يشترط الوضوح والبعد عن الرمزية والإشارات ، مع استخدام علامات الترقيم التي تعين على الفهم الصحيح.

وعلى الباحث أن يجمع مادة كل فصل على حدة ، ولاضير أن يحتفظ بما وجده من مادة علمية متعلقة بفصل لاحق ، ولكن عليه ألا ينشغل بها عن موضوع فصله الذي بين يديه.

وليس بالضرورة أنْ يلتزم الباحث بهيكلة خُطَّتِهِ ، فهي هيكلة مقترحة قابلة للتغيير ، وهذا الأمر تحدده المادة التي تمَّ جمعها ، فربما أضاف فصلاً أو مبحثاً داخل فصل من فصول مقترحه البحثيّ ، أو ربما حذف أو غيَّر مسمَّى الفصل أو المبحث بما يتوافق مع المادة التي تندرج فيه ، وكلُّ ذلك يتم بالتنسيق مع المشرف.

وبعد أن يُتمَّ الباحث فصول بحثه عليه أن يقوم ببناء البحث وإعداده على النحو التالي :

**أولاً : صفحة العنوان :**

هي الصفحة الأولى في البحث ، تلى الغلاف مباشرة ، ويُكتب محتواها بخط أسود عريض ، وتحتوي على الآتي :

1. عنوان البحث ، ويُكتبُ في أعلى الصفحة بضبط التوسط.
2. كتابة الجهة التي قُدِّمت إليها الدراسة ، والدرجة العلمية التي سُجِّلت من أجلها الدراسة ، وذلك وفق النموذج

التالي : "رسالة مقدَّمة إلى كلية الدراسات العليا ـ جامعة الخرطوم ـ لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية أو ماجستير الآداب في اللغة العربية .

3. اسم معدِّ البحث رباعياً ، مع ذكر مؤهلاته العلمية أسفل اسمه مباشرةً .
4. اسم المشرف على الدراسة رباعياً ، مع ذكر درجته العلمية أو الوظيفية ، ومكان عمله .
5. تأريخ إخراج البحث بصورته النهائية ، بحيث يذكر الشهر والعام في أسفل الصفحة بضبط التوسط .

هذه الصفحة تخلو تماماً من الترقيم .

محتوى هذه الصفحة قابل للتغيير على حسب توجيهات كليَّة الدراسات العليا بجامعة الخرطوم .

**ثانياً : صفحة الإقرار :**

تُعنون هذه الصفحة بلفظة : "إقرار" ، ويكتب فيها الباحث إقراراً موجَّه إلى كلية الدراسات العليا ينصُّ على أنَّ كل المعلومات الواردة في هذه البحث تمت بمجهوده ، وأنَّ هذه الدراسة لم يتقدَّم

بها لأيِّ جهة أخرى ، ولم ينل بها درجة من قبل ، ويكتب الباحث في أسفلها اسمه مع توقيعه بخط يده ، ولا ترقم هذه الصفحة .

محتوى هذه الصفحة ـ أيضاً ـ قابل للتغيير على حسب توجيهات كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم .

**ثالثاً : صفحة البسملة :**

في هذه الصفحة وفي وسطها وبخطٍ كبير أسودٍ عريض يُكتب نصُّ البسملة ، وهذه الصفحة لا تعنون بعنوان ، فنص البسملة يغني عن عنوانها .

**رابعاً : صفحة الاستهلال :**

تُعنون هذه الصفحة بلفظة "استهلال" بتنكيرها ، ويُكتبُ في وسط الصفحة آية قرآنية أو أكثر بالرسم العثماني ، ويكتب قبلها : "قال تعالى" ، ويكتب بعدها "صدق الله العظيم ، مع التوثيق للآية بذكر اسم السورة ورقم الأية ، مع الفصل بين اسم السورة ورقم الآية بفاصلة ، وترقم

هذه الصفحة بالحرف "أ" . ويُستحسن أن تكون الآية ذات صلة بموضوع البحث ، ولا يصح أن يزيد الاستهلال عن صفحة واحدة .

**خامساً : صفحة الإهداء :**

تُعنون هذه الصفحة بلفظة "إهداء" من غير تعريف للفظة ، ويقوم فيها الباحث بذكر الأشخاص أو المؤسسة أو الجهة التي يُهدي إليها هذا العمل ، والباحث مخيَّر في هذا الأمر، ولا ينبغي أن يزيد الإهداء عن صفحة واحدة ، ويكتب في آخر الصفحة في أقصى اليسار لفظة "الباحث" في إشارة إلى الجهة المُهْدِية ، وترقَّم هذه الصفحة بالحروف الأبجدية أو الألف بائية حسب الترتيب .

**سادساً : صفحة الشكر والعرفان :**

تُعنون هذه الصفحة بلفظة "شكر" أو "شكر وعرفان" من غير تعريف للألفاظ ، ويقوم فيها الباحث بشكر

المشرف وكل الشخصيات والمؤسسات والمكتبات التي قدمت له يد العون في مسيرته البحثية ، وينبغي ألا يزيد الشكر ـ كذلك ـ عن صفحة واحدة ، وتُرقَّم هذه الصفحة بالحروف الأبجدية أو الألف بائية حسب الترتيب.

**سابعاً : صفحة المستخلص :**

تُعنون هذه الصفحة بلفظة "مستخلص" من غير تعريف للفظة ، ويقوم فيها الباحث بتلخيص بحثه في صفحة أو صفحتين كحدٍّ أقصى ، ويبدأها بذكر اسمه تحت عنوان مُعدّ الدراسة (اسم الطالب) ، ثم يذكر تحت اسمه مباشرة الدرجة التي تقدَّم لنيلها بهذه الدراسة (ماجستير الآداب في اللغة العربية / دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية) .

ويحتوي المستخلص على أهداف البحث وأهميته والمنهج الذي اتَّبعه الباحث مبيناً الطريقة التي اتَّبعها في جمع معلوماته ، ثمَّ يذكر أبرز النتائج التي توصَّل

إليها ، والتوصيات إنْ وُجدتْ ، وتُرقَّم هذه الصفحة بالحروف الأبجدية أو الألف بائية حسب الترتيب .

ويلي هذه الصفحة أو الصفحتين مستخلصا باللغة الإنجليزية ، وهو ترجمة مطابقة للمستخلص باللغة العربية ، وتُرقَّم صفحته بالحروف الأبجدية أو الألف بائية حسب الترتيب .

**ثامناً : صفحة أو صفحات محتويات البحث :**

في هذه الصفحات يصنع الباحث جدولاً يُدرج فيه موضوعات البحث مرتبة حسب ورودها في البحث مصحوبةً بأرقام صفحاتها ، وتُرقَّم هذه الصفحات بالحروف الأبجدية أو الألف بائية حسب الترتيب ، هذا ويمكن أنْ يكون ثبت المحتويات في نهاية البحث تحت عنوان "فهرست المحتويات" .

**تاسعاً : المقدمة :**

تُعنون هذه الصفحة بلفظة "مقدمة" من غير تعريف للَّفظة وتحتوي على العناصر الآتية:

1. تقديم ويشمل نبذة عن موضوع الدراسة .
2. سبب اختيار الموضوع .
3. أهمية الدراسة .
4. أهداف الدراسة .
5. حدود الدراسة الموضوعية .
6. منهج الدراسة .
7. الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع .
8. هيكلة البحث .

وإنْ كانت الدراسة عن تحقيق نصٍ من النصوص فإنَّ المقدمة تُسمَّى مقدمة التحقيق أو مقدمة المحقق ، وتختلف في محتواها عن المقدمة السابقة ، ويكون عندئذٍ محتواها على النحو التالي :

1/ يذكر فيها نبذة عن مؤلف الكتاب موضع التحقيق .

2/ يتحدَّث فيها الباحث عن الكتاب المحقق ومنزلته بين الكتب وآراء العلماء فيه .

3/ يبسط فيها الباحث المنهج الذي اتَّبعه في التحقيق ، وذلك بذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه ، والتحقق من اسم الكتاب ، والتحقق من اسم المؤلف ، والتحقق من صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، وعدد المخطوطات التي اعتمد عليها في التحقيق ، وتسميتها والرمز لها بغية الاختصار ، مع وصفها وصفاً دقيقاً من حيث أماكن وجودها ونوع أوراقها وحجمها ولونها ، ونوع خطوطها ، وعدد الأسطر في الصفحة ، ومتوسط عدد الكلمات في السطر ، وحالتها من حيث الجودة والرداءة ، ثم بيان المعايير التي بها تمَّ اختيار النسخة الأم ، مع بيان الطريقة المتَّبعة في تخريج النصوص والتوثيق لها ، وتوضيح الرموز والمختصرات المستخدمة في التحقيق ،

وما إلى ذلك مما اتَّبعه المحقق في خدمة النص ليخرج الكتاب على الوجه الأقرب لما أراده المؤلف .

4/ يُدرِج المحققُ في آخر مقدمة التحقيق صورة من صفحة العنوان ، وصورة من صفحة مقدمة المؤلف ، وصورة أخيرة من آخر صفحة في المخطوط ، ويستحسن أنْ تكون هذه الصفحات مصورة من النسخة الأم ما أمكن ، وفي أحايين كثيرة يصور المحققون هذه الصفحات من كلِّ النسخ التي أُعتمدتْ في التحقيق .

وتُرقَّم صفحات المقدمة بالحروف الأبجدية أو الألف بائية حسب الترتيب.

**عاشراً : تمهيد (توطئة أو مدخل) :**

تُعنون هذه الصفحة بلفظة "تمهيد" أو "توطئة" أو "مدخل" من غير تعريف للَّفظة ، وفيها يجمع الباحثُ معلوماتٍ عامة تكون بمثابة مدخل وتهيئة لموضوع بحثه ، يفضل أنْ يكون من صفحة إلى

ثلاث صفحات ، وبعض الموضوعات لا تحتاج لهذه التوطئة ، ممَّا يعني أنَّ في الأمر سعة بين هذا وذاك . ومن صفحة التمهيد يبدأ الترقيم بالأعداد ، ويمكن أن تخلو بعض البحوث عن التمهيد والتوطئة على حسب طبيعة الدراسة ، وعليه فإنَّ التمهيد والتوطئة متروك أمرتقديرها للباحث والأستاذ المشرف .

**حادي عشر : الفصول :**

من الضروري أن يقوم الباحث بتقسيم بحثة إلى فصول و تقسيم الفصول إلى مباحث ، ويجب أن تكون الفصول محققة للأهداف ؛ ومغطية لها مع مراعاة ترتيبها من الأعم إلى الأخص لذا يجب وضع الأهداف فى الاعتبار عند صياغتها ؛ لأنَّ بها يتم تحقيق الأهداف ، ولابدَّ من وضع عناوين للفصول تعبر في جملتها تعبيراً صادقا عن عنوان البحث ، ولابدَّ ـ كذلك ـ من وضع عناوين لمباحث

كل فصل على أنْ تكون المباحث معبِّرة في جملتها تعبيراً صادقاً عن فصولها ، وهكذا الحال إن كان داخلُ المباحثِ مطالبَ ، ويتدرج الموضوع في كل هذه التقسيمات من العام إلى الخاص ، وينبغي أن يُفصل بين الفصول بصفحة يُكتب عليها عنوان الفصل التالي ، ويمكن أن تحوي هذه الصفحة أيضاً عناوين المباحث التي يحويها الفصل على الترتيب تحت عنوان الفصل ، وتحتفظ هذه الفواصل بترقيمها ، ويُستحسن ألا يظهر الترقيم .

**ثاني عشر : الخاتمة :**

تُعنون صفحة الخاتمة بلفظة "خاتمة" من غير تعريف للَّفظة ، ويقوم فيها الباحث بكتابة ما يُفهم منه أنه قد أكمل دراسته ، ويدور موضوعها في أمرين خلاصة مركَّزة لأهم نتائج البحث ، وعرض موجز للجديد فيه ، أو هي بعبارة أخرى تجيب الخاتمة عن سؤالين اثنين الأوَّل : ما الذي انتهى

إليه البحث ؟ والثاني : ما الجديد الذي أضافه إلى العلم ؟ ويجب أنْ تخلو من النصوص ، وتخلو ـ كذلك ـ من الإشارة إلى المصادر والمراجع ، أمَّا النتائج فينبغي أن تُعرضَ مرتبة ، ويُفضَّل أنْ تُرتَّب بـ "أولاً ..ـ ثانياً ..ـ ثالثاً...إلخ"، على أن تصاغ في إيجاز غير مخلٍّ ، ثم يلي ذلك التوصيات إنْ وُجِدتْ ، وتُرقم صفحة الخاتمة تبعاً لما قبلها من صفحات .

**ثالث عشر : الفهارس الفنيَّة :**[1]

تعد الفهارس الفنية إحدى مكملات البحث الضرورية التي تخلع على البحث قيمة جديدة إلى قيمته ، فهي تمكن القارئ من تقييم البحث ، وتُسهل عليه عملية البحث في متنه ، وتتيح للباحث مراجعة بحثه وتصويب ما فات عليه

[1]/ انظر تحقيق النصوص ونشرها ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط7 ، 1418هـ ــ 1998م ، ص 92 .

أثناء كتابة البحث ، وتساعد في تقديم إحصائية للمعلومات الواردة في البحث .

وتأتي الفهارس الفنية عقب ثبت المصادر والمراجع ، وربما عُدَّتْ غير ضرورية في بعض البحوث ، وهي عادةً تشملُ :

1/ فهرس الآيات القرآنية .

2/ فهرس الأحاديث النبوية .

3/ فهرس الأشعار والأراجيز .

4/ فهرس الأمثال .

5/ فهرس الأعلام .

6/ فهرس البلدان والأماكن .

وهذه الفهارس قد تزيد أو تقلُّ حسب طبيعة الموضوع المدروس ، وترقم صفحات قائمة الفهارس الفنية ترقيماً عددياً تبعاً لما قبلها من صفحات .

**رابع عشر : ثبت المصادر والمراجع :**

بعد صفحة الفهارس الفنية تأتي صفحة خاصة بقائمة المصادر والمراجع ، ويُستحسن فيها تقديم المصادر على المراجع ، وترتب جميعها ألف بائياً ، على أنْ يشمل المصدر أو المرجع البيانات الآتية :

اسم الكتاب ، اسم المؤلف ، اسم المحقق إن كان الكتاب محققاً أو اسم المترجم إنْ كان الكتابُ مُترجَماً ، دار النشر ، مكان دار النشر ، رقم الطبعة ، تاريخ الطبعة . في حالة سقوط عنصر من عناصر التوثيق السابقة يجب كتابة الآتي : (بلا ن وتعني بلا ناشر) ، (بلا م ن وتعني بلا مكان نشر) ، (بلا ط وتعني بلا طبعة) ، (بلا ت ط وتعني بلا تأريخ طبعة) . وهنالك طريقة أخرى متَّبعة يتم فيها تقديم اسم المؤلِّف وهي ما توصي به كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم ، وكلا الطريقتين جائزة ،

ولكن على الباحث الالتزام بذات الطريقة التي اتَّبعها في الهامش ؛ وذلك بغرض توحيد المنهج في البحث الواحد .

ويُستحسن أنْ يتصدر القرآن الكريم قائمة المصادر إنْ كان البحثُ يحوي بعض الآيات القرآنية ، وترقم صفحات قائمة المصادر والمراجع ترقيماً عددياً تبعاً لما قبلها من صفحات .

**توثيق معلومات البحث :**

المقصود بالتوثيق هو رد الشيء إلى أصله ، والتوثيقُ هو رد النص أو الشاهد أو الفكرة إلى مظانها .

وتكمن أهمية التوثيق في البحوث العلمية في عدة نواحي منها :

1/ إنَّ التوثيق يجعل الباحث يبني خبراته على خبرات سابقة لها .

2/ يحفظ التوثيق الحقوق العلمية لأصحابها .

3/ يعكس التوثيق مدى الجهد المبذول من قبل الباحث في بحثه.

4/ يحيل التوثيق إلى مصدر المعلومة مما يساعد القارئ على الرجوع إلى تلك المصادر والتزود بتفاصيل ما أشار إليه البحث من مظانها ، وما إلى ذلك مما يعكس أهمية التوثيق ، حتى صار التوثيق مطلباً ضرورياً ، ومنهجاً متعارفاً عليه في كتابة البحوث العلمية ، وأيُّ بحثٍ يخلو من التوثيق لا يُعدُّ بحثاً مهما كانت قيمة محتواه .

وعليه درج قسم اللغة العربية على تنبيه طلابه الباحثين على ضرورة التوثيق وضمَّن دراسة التوثيق في مناهج البحث التي يدرسها طلاب البكالوريوس وطلاب تأهيلي الماجستير ، وأفرد للتوثيق مساحة كبيرة وعناوين عريضة في تلك المناهج ، بل عمل على تطبيق التوثيق في الأعمال الفصلية وفي البحوث التكميلية.

**ضوابط عامَّة للتوثيق :**

1/ ينبغي على الباحث أخذ المعلومة أو النص أو الشاهد أو الفكرة من مصدرها بقدر الإمكان ، وفي حالة تعذر العثور على المصدر ينبغي أخذها من الكتاب الأقرب للمصدر .

2/ كلُّ ما يحتاجُ إلى توثيق يثبته الباحثُ في متن البحث ويتمُّ التوثيق له في حاشية الصفحة التي ورد في متنها ما يُراد التوثيق له ، وذلك وفق ضوابط معينة واعتبارات متعددة ، ولا يكون التوثيق في متن البحث البتة في كلِّ الدراسات المتصلة باللُّغة العربية وآدابها .

3/ إنَّ كلَّ ما يحتاج إلى توثيق من قولٍ أو فكرة أو نظرية أو معلومة أو قاعدة أو شاهد ونحوه ـ إن كان قد أُخِذَ من مصدره بنص ألفاظه ينبغي أن يوضع في متن البحث بين علامتي تنصيص ، ويُستثنى من ذلك الشعر والرجز ، فطريقة نظمهما تُغني عن علامتي التنصيص.

4/ إنَّ كلَّ ما يحتاج إلى توثيق إن كان قد أُخِذَ من مصدره بتصرفٍ كالحذف أو الزيادة أو التقديم أو التأخير أو أُستُبْدِلَ فيه لفظٌ بآخر أو تمَّ عرضه بالمعنى بدلاً من اللفظ ، فإنَّ هذا لا يوضع في متن البحث بين علامتي تنصيص ، ويستحسن ـ وليس لزاماً ـ أن يبدأ التوثيقُ في حاشية الصفحة بلفظة "أُنظر".

5/ يجب استخدام علامة أو إشارة أو رمز أو رقم يوضع على نهاية ما يراد توثيقه في المتن ، كما يوضع ـ كذلك ـ على أولَّ التوثيق في الحاشية ؛ للربط بين النص الوارد في المتن وتوثيق النص في الحاشية ، ويستحسن استخدام الأرقام ؛ لأنَّها تحفظ تسلسل التوثيق في الصفحة بخلاف بقية الرموز والعلامات .

6/ كلُّ صفحة تُمنح أرقام توثيق خاصة بها ؛ بمعنى أنَّ الصفحة السابقة إذا انتهت إحالتها بالرقم ( 6) ، فإنَّ الصفحة التالية لها لا تبدأ إحالتها بالرقم ( 7) ، بل تبدأ بالرقم ( 1) ، وهكذا في كل صفحة بحيث تكون أرقام التوثيق فيها مستقلة.

7/ يجب أن تكون أرقام الإحالة في المتن مطابقة لما يقابلها في الحاشية .

8/ المصدر أو المرجع عند وروده للمره الأولى في البحث ينبغي أن تُذكر بياناته مكتملة وفق الترتيب التالي : اسم المُؤَلَّف "الكتاب" ، اسم صاحبه "المُؤلِّف" ، اسم محققه إنْ كان الكتابُ محققاً ، دار النشر ، مكان دار النشر ، رقم الطبعة ، تأريخ الطبعة ، رقم الجزء إنْ كان الكتابُ مطبوعاً في أجزاء ، رقم الصفحة أو الصفحات ، وإنْ سقط أحد العناصر السابقة يجب كتابة الآتي : (بلا ن وتعني بلا ناشر) ، (بلا م ن وتعني بلا مكان نشر) ، (بلا ط وتعني بلا طبعة) ، (بلا ت ط وتعني بلا تأريخ طبعة) .

9/ لا غضاضة في استخدام المختصرات للتعبير عن عناصر التوثيق المذكورة أعلاه ، كأنْ يُرمزللتحقيق بالحرف (ت) ، وللناشر بـ (ن) ، ولمكان النشر بـ (م ن) ، وللطبعة بـ (ط) ، وللجزء بـ (ج) ، وللصفحة بـ (ص) وهكذا بشريطة أن يلتزم الباحث بالمختصرات التي ارتضاها للتعبير عن عناصر التوثيق

في بحثه ، فلا يصح أن يستخدم المختصرات في مواضع بينما يستخدم ألفاظَها في مواضع أخرى من بحثه .

10/ المصدر أو المرجع الذي ورد في صفحة سابقة ينبغي أن يُوثَّق له توثيقاً جزئياً بحيث يُكْتَفى بإيراد العناصر التالية : اسم المصدر أو المرجع ، اسم المؤلِّف ، الجزء إنْ كان الكتابُ مطبوعاً في أجزاء ، رقم الصفحة أو الصفحات ، ولا يُذكر الآتي : المحقق ، دار النشر ، مكان دار النشر ، رقم الطبعة ، تأريخها .

11/ المصدر أو المرجع الذي تكرر في **الصفحة ذاتها** ففي توثيقه حالتان :

أ/ إنْ كان قد تكرر المصدر أو المرجع مباشرة يُكتفى بكتابة الآتي (المصدر السابق ، رقم الجزء إنْ كان الكتاب مطبوعاً في أجزاء ، رقم الصفحة أو الصفحات) .

**ب/** إنْ كان قد تكرر المصدر أو المرجع لمرة ثانية فأكثر على التوالي يُكتفى بكتابة الآتي : (المصدر نفسه ، رقم الجزء إنْ كان الكتاب مطبوعاً في أجزاء ، رقم الصفحة أو الصفحات .

12/ المصدر أو المرجع الذي تكررولكن كان التكرارُ في صفحات مختلفة أو في الصفحة ذاتها ولكن فُصل بينه وبين صورة تكراره بمصدر أو مرجعٍ آخر ـ يوثق توثيقاً جزئياً في كل صفحة ، على نحو ما ذُكِرَ في البند العاشر .

**توثيق الشواهد :**

**1/ توثيق الآيات القرآنية :** توثَّق الآيات القرآنية بردها إلى المصحف الشريف بالرسم العثماني، أمَّا إن كان في الآية وجه من أوجه القراءات فينبغي أنْ ترد إلى كتب القراءات السبع أولاً ، فإن لم توجد فيها تردُّ إلى العشر ، فإنْ لم توجد تُردُّ إلى الأربع عشْرة، فإنْ لم توجد فيها تُرد إلى كتب القراءات الشاذة ، فإنْ لم توجد فيها تُرد إلى أقدم كتاب وُجدتْ فيه ، ويستحسن في هذه

الحالة الآخيرة أنْ يُشير الباحث إلى ذلك في الحاشية عقب التوثيق .

**2/ توثيق الأحاديث النبوية الشريفة :** توثَّق الأحاديث النبوية بردها إلى كتب الصحاح الستة ، فإنْ لم توجد فيها ترد إلى كتب السنن ، فإنَّ لم توجد فيها تُردُّ إلى كتب المسانيد ، فإنْ لم توجد فيها تُرد إلى كتب الأحاديث الضعيفة ، فإنْ لم تُوجد فيها تُرد إلى كتب الأحاديث الموضوعة ، فإنْ لم توجد فيها تُرد إلى أقدم كتاب وُجدتْ فيه ، ويستحسن في هذه الحالة الآخيرة أنْ يُشير الباحث إلى ذلك في الحاشية عقب التوثيق .

3/ **توثيق الأشعار والأراجيز :** توثق الأشعار بردها إلى دواوين شعرائها إن وُجدتْ ، وإلا رُدَّتْ إلى المجموعات الشعرية القديمة ، فإنْ لم توجد فيها رُدَّت إلى الكتب القديمة ، فإنْ لم توجد فيها رُدَّت إلى الكتاب الذي وُجدتْ فيه ، ويستحسن في هذه الحالة الآخيرة أنْ يُشير الباحث إلى ذلك في الحاشية عقب التوثيق .

**4/ توثيق المثل :** توثَّق الأمثال بردها إلى كتب الأمثال ، فإنْ لم توجد تُردُّ إلى أقدم كتابٍ وُجدتْ فيه ، ويستحسن في هذه الحالة الآخيرة أنْ يُشير الباحث إلى ذلك في الحاشية عقب التوثيق .

**ما يُكتبُ في الحاشية :**

المقصود بالحاشية الجزء السفلي من صفحة البحث وهي خُصِّصتْ للآتي :

1/ توثيق الشواهد والنصوص والأفكار والنظريات والقواعد والقوانين وذلك بذكر بيانات مصادرها ومراجعها التي أُخذتْ منها.

2/ التعريف بالأعلام غير المشهورة .

3/ التعريف بالأماكن والقبائل غير المشهورة .

4/ توضيح معنى مفردة من المفردات .

5/ توضيح فكرة أو نظرية أو شرح قاعدة أو شاهد من الشواهد ، ممَّا يحتاج لمزيدٍ من التفصيل والبيان .

6/ التعقيب أو التعليق على ما يحتاج إلي تعقيبٍ أو تعليق ، وذلك إذا كان التعقيبُ أو التعليق عليها في المتن يصرفُ البحث عن وجهته أو يبعده عن مساره .

7/ إدراج الفوارق بين نسخ المخطوط والنسخة الأم في الدراسات التي تتعلقُ بالتحقيق .

**توجيهات الطباعة :**

1/ يُطبعُ البحثُ على ورق (A4) .

2/ تتمُّ الطباعة على ظهر الورقة ، ويُترك باطنها فارغاً .

2/ يُستخدمُ من نوع الخط (Simplified Arabic) .

3/ يُستخدم حجم الخط مقاس ( 16) في المتن و ( 10) أو (12) في الحاشية .

4/ على الباحث أنْ يضبط الألفاظ التي تحتاج إلى ضبط .

5/ مراعاة همزات الوصل والقطع فى الرسم الكتابي .

6/ التمييز ما بين (الهاء) و(التاء المربوطة) فى الرسم الكتابي.

7/ التمييز بين ألف المقصور وياء المنقوص في الطباعة .

8 / على الباحث مراجعة البحث عقب الطباعة والتأكد من صحة المفردات وصياغة الأسلوب وسلامة التنسيق ، ومراجعة التوثيق والتأكد من عدد الصفحات وترقيمها وترتيبها ، ولا يصح أن يثق في عامل الطباعة ؛ لأنَّه المسؤول عن أي خطأٍ في البحث .

9/ مراعاة توجيهات الجهة التي يُقدَّم لها البحث والمتعلقة بمسألة الطباعة ، كمراعاة توجيهات كليَّة الدراسات العليا بجامعة الخرطوم على سبيل المثال .

**خاتمة :**

ختاماً لما تناولناه في هذا الكتاب نحسب أننا ألقينا حجراً وسط لُجَّة من غير ادِّعاء بأوَّلِيتنا في هذا الصنيع ، فقد سبقنا إليه ـ بلا شك ـ علماء أجلاء وكتَّاب أفذاذ ولكن كل مجهودٍ في هذا الصدد تميَّز بالعموميات ، ومال إلى كليَّات البحث العلميّ ولم يفصل في أجزائه ، ومع اعتمادنا على واقع التجربة تلمذةً وتعليماً في إيراد بعض المعلومات ؛ فإننا نظنُّ أنَّ هنالك مَنْ يريد أنْ يزيدَ على ما كتبناه ، ويتعمَّق في طرق ومناهج البحث في أفرع المادة المختلفة والتنقيب في طرائق البحوث في اللُّغة العربيَّة منذ القدم بإسهابٍ وتفصيلٍ أكبر ، حتى تعم الفائدة ويتيقن المتردد من غنى هذه اللُّغة بناءً على ما قدَّم أساطين علمائها في طرائق بحوثها . وبهذا نحسبُ أنَّ الكتابَ قد حقق الهدف المنشود من تأليفه والمتمثل في بيان المنهج العلميّ المُتَّبع في كتابة البحوث المتعلقة باللُّغة العربيَّة وآدابها ، كما تبيَّن من خلاله ـ الكتاب ـ إنَّ مناهج البحث تختلف وتتباين

باختلاف وتباين أفرع مادة اللُّغة العربيَّة . وعليه يوصي المؤلفانِ غيرهما من أصحاب الشأن بالتّأليف تعمقاً وتفصيلاً في دراسة مناهج البحث في أفرع اللُّغة العربيَّة . وهذا جهدُ المقل إنْ وُفّقنا فيه من الله وإنْ زلَّ بنا قدمٌ أو قلمٌ فيه فمن النفس والشيطان ، ولم نُرد في ذلك إلا تقديم تجربتنا ليستفيد منها الأجيال ؛ خدمةً لهذه اللُّغة التي شرفها اللهُ تعالى وكلأه بحفظه الدائم ما دامتِ السماوات والأرضين ، واللهُ وليُّ التوفيق وكل نعمة وهو على كلِّ شيءٍ قدير .

**تمَّ بعونِ اللهِ وفضلِهِ..**

**المصادر والمراجع :**

القرآن الكريم .

(أ)

1/ الأدب المُقارن ، محمد غُنيميّ هلال ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط10 ، 2009م .

2/ إرشادات علميَّة لإعداد الرسائل والأطروحات الجامعيَّة ، بول باسكون ، ترجمة ، أحمد عريف و أحمد الرضواني ، بلا ن ، الرباط ، ط1981م .

3/ أزمة البحث العلميّ في العالم العربيّ ، عبد الفتاح خضر ، مكتب صلاح الحجيلان ، المملكة العربيَّة السعوديَّة ، ط3 ، 1412هـ ـ 1992م .

4/ أساسيات البحث العلميّ ، منذر الضامن ، دار المسيريَّة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط1 ، 1427هـ ـ 2007م .

5/ الأسس العلميّة لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه ، محمد عبد الغني ربعوض و محسن أحمد الخضيري ، مكتبة الأنجلو المصريَّة ، القاهرة ، ط1992م .

6/ أُصول البحث السيكولوجي علميَّاً ومهنيَّاً ، عبد الرحمن العيسوي ، دار الراتب الجامعيَّة ، بيروت ـ لبنان ، بلا ط ، بلا ت ط .

(ب)

7/ البحث العلميّ أساسياته النظريَّة وممارساته العلميَّة ، رجاء وحيد دويدي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 1421هـ ـ 2000م .

(ت)

8/ تحقيق النصوص ونشرها ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط7 ، 1418هـ ـ 1998م .

9/ التخمين والتفنيد ، كارل بوبر ، تيودور شيك ، المملكة المتحدة ـ لندن ، 2000م .

(د)

10/ ديوات القطامي ، القطاميّ ، تحقيق إبراهيم السامارائيّ وأحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ، ط1960م .

(ع)

11/ العيوب المنهجيَّة في كتابات المستشرق شاخت المتعلقة بالسنَّة النبويَّة ، خالد بن منصور بن عبد الله الدريس ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوَّرة ، بلا ط ، بلا ت ط .

(ق)

12/ قاموس البحث العلميّ ، مصطفى زايد ، النسر الذهبي ، الإسكندريَّة ، ط1999م .

13/ قواعد ومراحل البحث العلميّ (دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه) ، مجموعة النيل العربيَّة ، بلا م ن ، بلا ط ، بلا ت ط .

(ك)

14/ كتابة البحث العلمي ، صياغة جديدة ، عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بلا م ن ، ط6 ، 1416هـ - 1996م .

15/ كيف تكتب بحثاً أو رسالة منهجيَّة لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، أحمد شلبي ، بلا ن ، بلا م ن ، ط24 ، 1970م .

(ل)

16/ لسان العرب ، ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي) ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1414هـ .

(م)

17/ مقدِّمَة في أصول البحث العلميّ وتحقيق التراث ، السيِّد رزق الطويل ، المكتبة الأزهريَّة للتراث ، بلا م ن ، ط2 ، بلا ت ط .

18/ مقدِّمة في منهج البحث العلميّ ، رحيم يونس كرو العزاوي ، دار دجلة ، المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة ، ط1 ، 1429هـ - 2008م .

19/ منطق البحث العلميّ ، كارل بوبر ، ترجمة وتقديم محمد البغدادي ، مؤسسة الفكر العربيّ ، بلا م ن ، ط2007م .

20/ مناهج البحث الأدبي ، يوسف خليل ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1997م .

21/ المنهاج في تأليف البحوث و تحقيق المخطوطات ، محمد التونجي ، عالم الكتب ، بلا م ن ، بلا ط ، بلا ت ط.



View publication stats